جمعية مجموعة التفكير الاستراتيجي
Strategic Thinking Group Association

التقرير الاستراتيجي للمنطقة العربية 2025

التقرير الاستراتيجي السنوي الحادي عشر

الجزء الثالث

الحالة العامة

جمعية مجموعة التفكير الاستراتيجي
Strategic Thinking Group Association

التقرير الاستراتيجي للمنطقة العربية 2025

الجزء الثالث

الحالة العامة

التقرير الاستراتيجي

الحادي عشر

تقرير عام 2025

الإصدار الحادي عشر

الطبعة الأولى

إشراف عام

أ. محمد سالم الراشد

الإشراف التنفيذي

د. أشرف الشوبري

تحرير

أ. فايز الجولاني

فريق العمل والمتابعة

بلال حاج جمعة

الإخراج الفني

مُصطَفَى مَحمود

@STG.CENTER

@stg.center

@Stg_center

@stg.center

info@stgcenter.org

+905535152346

+902125156875

المتغيرات الاجتماعية في المنطقة العربية وتفاعلاتها الإقليمية والدولية

الدكتور كمال أصلان

أستاذ فلسفة الأخلاق السياسية

مستخلص

تشهد المنطقة العربية خلال عام ٢٠٢٥ سلسلة من المتغيرات الاجتماعية العميقة التي أعادت تشكيل علاقة المجتمعات العربية ببيئتها الداخلية ومحيطها الإقليمي والدولي. فبعد سنوات من التحولات السياسية والاقتصادية المتسارعة، أصبح المشهد الاجتماعي أشدَّ تعقيداً، وأكثر تداخلاً مع الديناميات العالمية، إلى درجة لم يعد فيها ممكناً فصل التطورات الاجتماعية عن التوازنات الإقليمية أو مصالح القوى الدولية. وتأتي هذه المتغيرات نتيجة تراكمات طويلة في البنية السكانية، والتعليم، والاقتصاد، والتحولات التكنولوجية، إضافة إلى أثر الأزمات المتتابعة التي مرّت بها المنطقة.

ومن أبرز ملامح التحول لهذا العام بروز جيل شبابي واسع يشكّل الكتلة السكانية الأكبر في أغلب الدول العربية، ويطالب بفرص عمل أوسع، ومشاركة سياسية أكبر، ونوعية حياة أفضل. وقد أدّى هذا المدّ الشبابي إلى إعادة صياغة أولويات السياسات العامة في العديد من الدول، حيث اتجهت الحكومات نحو برامج تنموية جديدة تركز على الابتكار، وريادة الأعمال، والاقتصاد الرقمي. وفي الوقت نفسه تظهر فجوة متزايدة بين توقعات الشباب وبين قدرة بعض الحكومات على الاستجابة، مما يجعل هذا الجيل عاملاً ضاغطاً ومؤثراً في تشكيل البيئة الاجتماعية والسياسية.

وتبرز التحولات الاقتصادية كعامل أساس في تشكيل المزاج الاجتماعي، خصوصاً مع التحديات المرتبطة بارتفاع تكاليف المعيشة، والبطالة، والضغوط الناتجة عن التضخم العالمي. وقد دفعت هذه الظروف الاجتماعية إلى زيادة الاعتماد على شبكات التكافل المجتمعي، وعودة دور مؤسسات المجتمع المدني، وارتفاع النزعة نحو الاقتصاد الاجتماعي والعمل التطوعي. كما أدت العولمة الاقتصادية، وتزايد الروابط التجارية مع آسيا وأوروبا وإفريقيا، إلى خلق أنماط اجتماعية جديدة تقوم على الهجرة الداخلية والخارجية، والتنوع الثقافي، وتوسّع أسواق العمل

العابـرة للحـدود، وهو مـا أوجد تحديـات جديـدة تتعلق بالهويـة والانتماء والاسـتقرار الاجتماعـي.

على المسـتوى الإقليمـي، تـزداد أهميـة المتـغيرات الاجتماعية في صياغـة العلاقات بين الـدول العربيـة ودول الجـوار مثـل تركيـا وإيـران و(إسرائيـل) وإفريقيـا. إذ أصبح الاسـتقرار الاجتماعـي عـاملاً مؤثـراً في رسـم سياسـات الأمـن القومـي، وفي تحديـد طبيعـة الشراكات الاقتصاديـة والتحالفـات الإقليميـة. ويبرز هـذا بوضـوح في الملفات المتعلقـة بالهجـرة، والعمالـة الوافـدة، والتعليـم العابـر للحـدود، والتعـاون في مجـالات التكنولوجيـا والطاقـة. وتعكـس التفـاعلات الإقليميـة رغبـة الـدول العربيـة في حمايـة مجتمعاتهـا مـن آثـار النزاعـات المحيطة، مع السـعي لتأمين فـرص تنموية جديـدة ترتبط بأسـواق الجـوار وشـبكات الطاقـة والممـرات التجارية.

و أصبحـت المنطقـة العربيـة أكثـر تأثراً بالمنافسـة المتصاعـدة بين القـوى الكبرى، وخاصـة الولايـات المتحـدة والـصين والاتحـاد الأوروبي. وتأخـذ هـذه المنافسـة طابعاً اجتماعيـاً إلى جانـب طابعهـا الاقتصـادي والسـياسي، إذ تتشـكل سياسـات التعليـم، والعمـل، والاقتصـاد الرقمـي بنـاءً على الشراكات الدوليـة والتكنولوجيـا المسـتوردة ومنظومـات المعـايير العالميـة. وفي الوقـت نفسـه تُواجـه الـدول العربية ضغوطـاً دولية في ملفـات الهجـرة واللاجـئين وحقوق الإنسـان والعمـل، وهي ملفات يمكـن أن تؤثر مبـاشرة على الاسـتقرار الـداخلي إذا لم تُـدار بـذكاء سـياسي وتوازنـات دقيقة.

ولا يمكـن الحديـث عـن المتـغيرات الاجتماعيـة في عـام ٢٠٢٥ دون التوقف عند النزاعـات المسـتمرة في بعـض الـدول العربيـة، والتـي تركـت آثـاراً عميقة على النسـيج الاجتماعـي، ودفعـت بـآلاف الأسر إلى النزوح الـداخلي والخارجـي، وخلقت فجوات تعليميـة وثقافيـة بين الأجيـال. كما سـاهمت هـذه النزاعـات في خلـق مسـارات جديدة للتضامـن الإقليمـي، وفي إعـادة توزيـع أولويـات الدول التي تسـتضيف النـازحين، ما جعـل البعـد الاجتماعي جـزءاً لا يتجـزأ مـن السياسـات الخارجية لـدول المنطقة.

وفي المقابـل، تشـهد بعـض الـدول العربيـة نماذج إصلاحيـة متقدمـة تركـز على تحديـث القـوانين، وتمـكين المـرأة، وتطويـر التعليـم، وتوسـيع المشـاركة الاقتصاديـة،

وهـي عوامل بـدأت تُحدث تغـييرات اجتماعيـة إيجابية، وتُعيد تشـكيل الطبقة الوسـطى التـي تُعـدّ العمـود الفقـري لأي اسـتقرار اجتماعـي. ويبرز كذلـك الاهـتمام المتزايـد بالثقافـة والفنون والمسـاحات العامة كوسـيلة لتعزيـز الهوية الوطنية وتخفيـف التوترات الاجتماعيـة وتعميـق الشـعور بالانتماء.

إن الصـورة العامـة للواقـع الاجتماعي العـربي في عام ٢٠٢٥ هـي صورة تحولات عميقـة تتداخـل فيها العوامـل الداخلية مع التفـاعلات الإقليمية والدولية، وتشـكل في مجموعهـا بنيـة اجتماعية جديدة تسـعى إلى الاسـتقرار والتنمية وسـط عـالم سريع التغير. وعلى الرغـم مـن التحديـات المسـتمرة، إلا أن المنطقـة تمتلـك طاقـات بشريـة وشـبابية وثقافيـة تجعلهـا قـادرة على إعادة صياغة مسـتقبلها إذا ما أحسـنت إدارة هـذه المتغيرات ودمجهـا في مشـاريع تنموية شـاملة ومتوازنة.

مقدمة

شـهدت المنطقـة العربيـة في عـام ٢٠٢٥ ديناميات متـغيرة على نحو غير مسـبوق، تعكـس حالـة مـن الاضطـراب الشـامل الـذي طـال البنـى السياسـية والاقتصاديـة والاجتماعيـة معـاً. فالأزمـات المتراكمـة خلال العقديـن الماضـيين بلغـت ذروتهـا هـذا العـام، حيـث تتداخـل الصراعـات المسـلحة مـع التحديـات المعيشـية والاقتصاديـة، ممـا أعـاد تشـكيل الخريطـة الاجتماعيـة في معظـم الـدول العربيـة. ويُلاحـظ أن هـذه التحـولات لم تعـد محصـورة في نطاق محلي، بـل أصبحـت مترابطة مع تفـاعلات إقليمية ودوليـة متشـابكة، تتأثـر فيها القـرارات الداخليـة بموازين القـوى العالمية وبسياسـات المسـاعدات والتنميـة الدوليـة.

ففـي المشرق العـربي، تمثـل فلسـطين (غـزة) مركـزاً للأزمـة الإنسـانية الأكبر في المنطقـة، حيـث أفضـت الحـرب الممتـدة إلى تـدمير شـامل للبنيـة التحتية ونـزوح مئات الآلاف، مـا خلّـف آثـاراً اجتماعيـة واقتصاديـة عميقـة.

ويواجـه السـودان بـدوره نزاعاً داخليـاً متصاعـداً أدى إلى نزوح ملايين السـكان وانهيـار الخدمـات الأساسـية، في حين مـا تـزال سـوريا واليمـن وليبيا تعاني مـن تبعات صراعـات مزمنـة أضعفت نسـيجها الاجتماعـي ومؤسسـاتها الوطنية.

أما لبنان، فقد غرق في أزمة اقتصادية خانقة أدت إلى تدهور معيشة المواطنين وتفاقم هجرة الشباب. وفي مصر، تتزايد الضغوط الاجتماعية نتيجة ارتفاع الأسعار وتراجع فرص العمل، بينما تحاول دول الخليج العربية التكيف مع التحولات الاقتصادية العالمية مع الحفاظ على استقرارها الاجتماعي.

وفي المقابل، شهدت دول المغرب العربي، خاصة المغرب وتونس والجزائر، موجات احتجاج شعبية تعبيراً عن الغضب من الأوضاع المعيشية وتداعيات الحرب في غزة على الرأي العام. كما يواجه الأردن تحديات مستمرة في إدارة ملف اللاجئين السوريين والفلسطينيين وتأمين الخدمات للمقيمين.

يهدف هذا التقرير إلى تحليل المتغيرات الاجتماعية في المنطقة العربية لعام ٢٠٢٥ على المستويين القُطري والإقليمي، مع تتبّع كيفية تفاعلها مع السياقات الدولية التي تشمل السياسات الاقتصادية والإنسانية والعلاقات الجيوسياسية.

ويستند التقرير إلى منهجية تحليل مقارن تجمع بين البعدين النوعي والكمي، بالاعتماد على بيانات وتقارير ميدانية وإحصائية حديثة صادرة عن منظمات دولية وإقليمية مثل الأمم المتحدة، والإسكوا، ومنظمة العمل الدولية، وصندوق النقد الدولي، لعام ٢٠٢٥. ويهدف في مجمله إلى تقديم رؤية تحليلية شاملة تُمكّن من فهم أعمق لطبيعة التحولات الاجتماعية الراهنة، واستشراف مآلاتها المستقبلية في العالم العربي في ظل مشهد إقليمي ودولي مضطرب.

الفصل الأول: رصد المتغيرات والأحداث في عام ٢٠٢٥

أولاً: المتغيرات القُطرية (حسب الدول):

يشهد العام ٢٠٢٥ استمراراً لموجة التغيّرات الاجتماعية في المنطقة العربية، وقد تصاعدت الأزمات في عدد من الدول، لتشكّل لوحة معقدة من التحديات الممتدة بين الداخل الوطني والسياقات الإقليمية والدولية.

فلسطين (غزة): تصاعد الأزمة الإنسانية والنزوح الإجباري:

شـهدت فلسـطين خلال عـام ٢٠٢٥ تصعيـداً غير مسـبوق في الانتهـاكات الإسرائيليـة ضـد المدنـيين في قطـاع غـزة، حيـث ارتفعـت أعـداد الضحايـا والنـزوح الـقسري إلى مسـتويات وُصفـت بالأخطـر منـذ عقـود.

ولا تـزال الغـارات المكثفة على مدينة غزة، بما يشـمل شـنّها على الخيـام والبنايات السـكنية والبنيـة التحتية، تسـفر عن سـقوط أعـداد كبيرة مـن الضحايـا، وأُغلقت عدة منشـآت صحيـة في مدينـة غزة في شمال قطـاع غزة خلال شـهر أيلول/ سـبتمبر، مما ترك إمكانيـة محـدودة أمـام مئـات الآلاف مـن الناس للوصـول إلى الخدمـات الطبيـة المنقذة للحياة.

وفي جنـوب غـزة، تفيـد مجموعة المأوى بـأن الظـروف تبعث على القلـق، إذ تُحشر الأسر في خيـام مؤقتـة على امتـداد الشـاطئ، أو تتكـدس في مـدارس مكتظـة أو تنـام في العـراء وبين الأنقـاض، على حين تـرزح الخدمـات تحت أعبـاء هائلة تتجـاوز طاقتها.[1] كما شـهدت الضفـة الغربيـة حتـى الآن في عـام ٢٠٢٥ أكثـر مـن ٧٬٥٠٠ عمليـة اقتحام نفّذتهـا القـوات الإسرائيليـة في بلـدات وقرى فلسـطينية، أي مـا يمثل زيادة بنسـبة ٣٧ بالمائـة مقارنـة بالفترة نفسـها من عـام ٢٠٢٤.[2]

وقـد أكـدت كاثريـن راسـل، المديـرة التنفيذيـة لمنظمـة «اليونيسـف»، أن معانـاة أطفـال غزة التي اسـتمرت لأكثر مـن ٧٠٠ يوم تمثـل إهانة لإنسـانيتنا المشتركة، ودعت إلى وقـف فـوري لإطلاق النار وإنهاء الحرب التي تسـببت بمآس إنسـانية غير مسـبوقة، حيـث لا يـزال الوضـع في غـزة يتدهور بشـكل مسـتمر، مـما يتطلب تحـركاً عـاجلاً من المجتمـع الـدولي لإنقاذ الأطفـال والمواطـنين الأبرياء[٣].

ولم تتوقـف الحـرب إلا بعـد الضغـوط الدوليـة، من خلال المبـادرة التـي طرحها

(١) - مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، آخر مستجدات الحالة الإنسانية رقم ٣٢٦/ قطاع غزة، الرابط: https://www.ochaopt.org/update-situation-humanitarian/content/ar/٣٢٦-gaza-strip، تاريخ الدخول: (٩-١٠-٢٠٢٥).

(٢) - مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، آخر مستجدات الحالة الإنسانية رقم ٣٢٨/ الضفة الغربية، الرابط: https://www.ochaopt.org/update-situation-humanitarian/content/ar/٣٢٨-bank-west، تاريخ الدخول: (٩-١٠-٢٠٢٥).

(٣) - الحرب على غزة تمثل إهانة للإنسانية وضرورة ملحة لوقف إطلاق النار، موقع اقرأ نيوز، الرابط: https://n٩.cl/p٥w٦٣، تاريخ الدخول: (٩-١٠-٢٠٢٥).

الرئيس الأمريكي في أكتوبر ٢٠٢٥ بمعاونة قطر ومصر وتركيا.

السودان: تفاقم الأزمة الإنسانية والنزوح العابر للحدود:

يشهد السودان في ٢٠٢٥ استمرار النزاع بين الجيش وقوات الدعم السريع، مما أدى إلى نزوح أكثر من سبعة ملايين شخص داخلياً، إضافة إلى تدفق أعداد كبيرة نحو مصر وتشاد وجنوب السودان.

ووفق تقرير جامعة الدول العربية حول الأوضاع الإنسانية في السودان لعام ٢٠٢٥، فإن الأزمة السودانية أصبحت المهدد الأول للأمن الإنساني في القرن الإفريقي، وشددت الجامعة مع مفوضية الاتحاد الإفريقي ومنظمة الأمم المتحدة، التزامها القوي بسيادة السودان ووحدته واستقلاله وسلامة أراضيه، وتفادي انهيار المؤسسات الوطنية السودانية.[1]

وفي سياق آخر «سجلت مصفوفة تتبع النزوح التابعة للمنظمة الدولية للهجرة، والتي تصدر إحصاءات أسبوعية، ٩,٩ مليون نازح داخلياً في جميع ولايات السودان البالغ عددها ١٨ ولاية هذا الأسبوع – ٢,٨ مليون قبل حرب نيسان/ أبريل ٢٠٢٣، و١,٧ مليون منذ ذلك الحين، ويجدر الذكر بأن أكثر من نصف جميع النازحين داخلياً هم من النساء، وأكثر من ربعهم من الأطفال دون سن الخامسة»[2].

اليمن: تعقيد المشهد الأمني والاجتماعي على الرغم من محاولات التهدئة:

ظلّ الوضع في اليمن هشّاً عام ٢٠٢٥، على الرغم من الجهود الأممية والإقليمية لإرساء هدنة دائمة. «وبعد أكثر مِن عشر سنوات، ما زالت جماعة الحوثي تتطلع

(١) - وكالة الأنباء القطرية، الجامعة العربية والاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة يؤكدون على سيادة السودان ووحدته، الرابط: https://www.qna.org.qa/ar-QA/FaInTf، تاريخ الدخول (١١ – ١٠ - ٢٠٢٥).

(٢) - وكالة الأمم المتحدة للهجرة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، المنظمة الدولية للهجرة: عدد النازحين الداخليين في السودان في طريقه ليصبح أكثر من ١٠ ملايين والمجاعة تقترب، الرابط: https://n٩.cl/hvebu١، تاريخ الدخول (١١ – ١٠ - ٢٠٢٥).

للسيطرة على ما تبقى مِن أراضي الجمهورية اليمنية، وترسيخ حكم ثيوقراطي يقوم على أوهام الاصطفاء الإلهي ودعاوى التفوق السلالي، وما زالت الحكومة الشرعية عاجزة عن إنهاء الانقلاب واستعادة الدولة، وما زالت محركات وعوامل أخرى تدفع باتجاه استمرار النزاع المسلح، وبين كل هذا تتفاقم الأزمة الإنسانية الناجمة عن النزاع، ويزداد فتكها باليمنيين، حيث تصنف وكالات الأمم المتحدة الوضع في اليمن بأنه أحد أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم»[١].

كما رصدت الإسكوا استمرار معدلات الفقر وأنه «لم يُظهر اليمن أيّ تقدّم يُذكر، حيث ظلت نسبة الفقر المتعدد الأبعاد ٣٨٪ تقريباً بين عامي ٢٠١٣ و٢٠٢٣. وقد أدى الصراع المتواصل في البلاد، إلى جانب التدهور الاقتصادي، والصدمات المناخية، ومحدودية الوصول إلى المساعدات الإنسانية، إلى انهيار سبل العيش، وتشريد الملايين، وتدمير البنى التحتية، وترك نصف السكان يواجهون انعداماً حاداً في الأمن الغذائي[٢].

ليبيا: هشاشة مستمرة وموجات هجرة قوية نحو تونس وإيطاليا:

تُظهر المؤشرات أن ليبيا ما تزال تعاني من هشاشة سياسية واجتماعية، إذ شهد عام ٢٠٢٥ زيادة في تدفق المهاجرين نحو تونس وإيطاليا. «ولا تزال ليبيا نقطة الانطلاق الرئيسية، حيث وصل ٢٧٬٠٠١ مهاجراً إلى إيطاليا بعد أن انطلقوا من السواحل الليبية، أي ما يقارب ضعف عدد المهاجرين المسجلين خلال الفترة ذاتها من العام الماضي (14٬684). فمنذ بداية العام حتى ٢٨ حزيران/ يونيو، وفقا لآخر تحديث من المنظمة الدولية للهجرة، جرى اعتراض ١١٬٥٢٦ مهاجراً في البحر وإعادتهم إلى ليبيا، من بينهم ٩٬٩٤١ رجلاً، و١٬٠٥٨ امرأة، و٣٨٢ قاصراً[٣].

(١) - المخا للدراسات الاستراتيجية، جذور النزاع المسلح الراهن في اليمن، الرابط: https://n٩cl./٧٤٥op، تاريخ الدخول (١١ – ١٠ - ٢٠٢٥).

(٢) - الأمم المتحدة (الإسكوا)، تقرير جديد للإسكوا: البلدان العربية الأقل نموًا والمتوسطة الدخل تصارع للحد من الفقر المتعدد الأبعاد، الرابط: https://u.٢pw/٣RnKt، تاريخ الدخول (١١ – ١٠ - ٢٠٢٥).

(٣) - مهاجر نيوز، الهجرة إلى إيطاليا عبر البحر المتوسط: انخفاض في أعداد الوافدين من تونس ولا تزال ليبيا نقطة الانطلاق الرئيسية، الرابط: https://u.٢pw/mg٧OSD، تاريخ الدخول (١١ – ١٠ - ٢٠٢٥).

وأصبح المشهد الليبي ساحة مفتوحة للتدخلات الإقليمية والدولية، حيث سعت قوى مختلفة إلى دعم أطراف محلية متعارضة بما يخدم مصالحها الاستراتيجية، ما أدى إلى إعادة رسم خريطة النفوذ في المنطقة. وفي ظل هذا التدهور الأمني وغياب سلطة مركزية فاعلة، تفاقمت أزمة الهجرة غير النظامية عبر الأراضي والسواحل الليبية، إذ تحولت ليبيا إلى مركز عبور رئيسي للمهاجرين الأفارقة نحو أوروبا، مستغلين ضعف الرقابة الحدودية وانعدام الاستقرار الداخلي. وبذلك يتضح أن الانقسامات الداخلية لم تُضعف المؤسسات الليبية فحسب، بل أصبحت عاملاً محورياً في إعادة تشكيل توازنات القوى الإقليمية والدولية حول ليبيا، الأمر الذي عمّق الأزمة وأسهم في إطالة أمدها، وزاد من حدة التهديدات الأمنية والإنسانية المرتبطة بظاهرة الهجرة.

«وبذلك، يتضح أن الانقسامات الداخلية لم تقتصر على إضعاف المؤسسات الليبية فحسب، بل تحولت إلى عامل أساسي في إعادة تشكيل توازنات القوى الإقليمية والدولية حول ليبيا، بما عمق الأزمة وأطال أمدها»[1].

العراق: ضغط شبابي متزايد وضعف الخدمات واستقطاب سياسي:

شهد العراق خلال ٢٠٢٥ تصاعداً في الاحتجاجات الشبابية نتيجة ضعف الخدمات وارتفاع البطالة، وضعف الأداء الحكومي.

«وقد تزايدت التخوفات من أن يؤدي ضعف الأداء الحكومي في الخدمات والفساد المستشري إلى تراجع ثقة المواطن ونمو الحركات الاحتجاجية، خصوصاً بين الشباب. فهناك شعور بأن النظام لا يقدم فرصة حقيقية للتغيير، ما يدفع المحتجين إلى المطالبة ليس فقط بالتعيينات والخدمات، بل بإصلاحات جذرية للمؤسسات

(١) - محمد، منى شرح البال، وامراجع مادي بركة الرجباني، تأثير الانقسامات السياسية على الممارسات الدبلوماسية في ليبيا: دراسة تحليلية للفترة (٢٠١٤ – ٢٠٢٥)، الرابط: https://democraticac.de/?p=١٠٦٥٠٤، تاريخ الدخول (١١ – ١٠ - ٢٠٢٥).

القضائيـة والأمنيـة، ومحاكمة الفاسـدين، وضمان شـفافية الحسـابات العامة.[1]

كما أن التـغيرات المناخيـة أدت إلى النـزوح الإجبـاري بسـبب التحـولات المناخية غير المسـبوقة التـي ضربت العراق، وأشـار تقرير للمركز الاستراتيجي لحقوق الإنسـان في العـراق، «إلى أن نحـو ١٣٠ ألف شـخص نزحـوا داخلياً بين ٢٠٢٢ و٢٠٢٣ بسـبب الجفـاف، في حين تخلى ٤٠٪ مـن المـزارعين عـن الزراعـة نهائيـاً، وأصبحـت ٨٠٪ مـن الأسر الريفيـة تعتمـد على المسـاعدات الإنسـانية. كما انهـار قطـاع تربية المـواشي، حيث تراجـع عـدد رؤوس الجاموس من ١٥٠ ألفـاً في ٢٠١٥ إلى أقل مـن ٦٥ ألفاً في ٢٠٢٤، وتراجعـت تربيـة الأغنام والأبقار بشـكل حـاد»[2].

تونس: انسداد سياسي وهجرة شبابية غير مسبوقة:

تعيـش تونـس انسـداداً سياسـياً واضحـاً منـذ مطلـع ٢٠٢٥، حيـث أدى غيـاب التوافـق بين القـوى السياسـية إلى تراجع ثقة الشـباب في المؤسسـات، ودفـع الآلاف إلى الهجـرة غير النظامية.

وتقـود الهجـرة المحليـة رغبـة بعـض التونسـيين في مغـادرة الـبلاد والبحـث عن حيـاة أفضـل توصـف الفـرص فيهـا بأنهـا غير محـدودة. وفـيما يتعلـق بأسـباب الهجرة، فـإن الإحصـاءات الرسـمية في تونـس تـشير إلى أن ٢٨,٥٪ مـن المهاجريـن التونسـيين يذهبـون بقصـد تحـسين الدخـل، و٢٦,٧٪ يذهبـون بهدف تحـسين الظروف المعيشـية، و٢٣,٢٪ مـن أجـل فـرص العمـل، فـيما يشـكل التعليـم نسـبة ١٤,١٪، والرغبـة في السـفر ٣,٣٪، وأسـباب أخـرى ٢,٥٪.[3]

وذكـر الباحـث والإعلامـي جمـال الطاهـر: أن تونس اليـوم على حافة الانسـداد، فثمـة شـعب مفصـول منشـغل بمعيشـته ومنظومـة بلا مشروع ودولة بلا أفـق، يسيّرها

(١) - صابر، محمد، تحديات ضاغطة.. كيف يستقبل الشارع العراقي انتخابات ٢٠٢٥؟، مركز رع للدراسات الاستراتيجية، الرابط: https://com.rcssegypt/٢٢٧٤٤، تاريخ الدخول (١١ – ١٠ - ٢٠٢٥).

(٢) - مؤسسة غدًا لإدارة المخاطر، مركز حقوقي: تغيّر المناخ يهدد الأمن الاقتصادي والاجتماعي في العراق، الرابط: https://cl.n٩/re٤yz، تاريخ الدخول (١١ – ١٠ - ٢٠٢٥).

(٣) - الجزيرة نت، كيف تحولت تونس إلى منطلق للهجرة؟، الرابط: https://cl.n٩/١٨٧lh، (١١ – ١٠ - ٢٠٢٥).

نظـام شـديد المركزية، لكنـه فـقير الأداء وعديـم الفاعلية[1].

الخليج العربي: إدارة العمالة الأجنبية وتغير أسعار الطاقة:

شـهدت دول الخليـج، ولا سـيما السـعودية والإمـارات وقطـر، جهـوداً حثيثة في إدارة العمالـة الأجنبيـة وتحسين بيئة العمل، تزامنـاً مع تذبذب أسـعار الطاقة في ٢٠٢٥، وخصوصـاً بعـد التحول نحـو الاقتصـاد الأخضر والرقمنة.

وفـيما يتعلـق ببعـض التشريعـات المتعلقـة بالعمالـة الوافـدة «لا تـزال بحاجـة إلى تطويـر لتـوفير بيئـة عمـل أكثـر اسـتقراراً وتوازنـاً، فـعلى سـبيل المثـال، لا تـزال قوانين الكفالـة في بعـض الـدول الخليجيـة، تمثـل عائقـاً أمـام العمالـة الوافـدة من حيـث حرية التنقـل والانتقـال بين أربـاب العمـل، وعلى الرغـم مـن بعـض الإصلاحـات التـي جـرى تطبيقهـا في هـذا الشـأن إلا أن الحاجـة تظـل ملحـة لتطبيـق قـوانين أكثـر مرونـة تسـمح بتغـيير مـكان العمـل أو حتى تسـهيل إجـراءات تجديـد الإقامة والعمـل للعمال الوافديـن»[2].

سوريا: أوضاع لاجئين طويلة الأمد وتعثّر إعادة الإعمار:

مـا تـزال قضية اللاجئين السـوريين مـن أكثر الملفـات تعقيداً في المنطقـة، فلا يزال أكثـر من ٦,٥ ملايين سـوري يعيشـون خـارج البلاد، مع تعثّر مشـاريع الإعمار بسـبب العقوبات والانقسـام السياسي.

و»تُظهـر تجربـة عـودة اللاجئين السـوريين محدوديـة التعامل مع العودة كمشـكلة إغاثيـة يمكـن حلّها، بدلاً مـن اعتبارها مسـاراً طويل الأمـد يتطلب دعماً دوليـاً ووطنياً متعـدد المسـتويات. فعمـق الدمـار - المادي، والمـؤسسي، والاجتماعي - يعنـي أن العودة المسـتدامة لـن تتحقـق في غضـون سـنوات قليلـة، بـل سـتتطلب أجيـالاً مـن العمـل

(١) - الطاهر، جمال، فشل حكومات قيس سعيد ومصير تونس المقبل، الجزيرة نت، الرابط: https://cl.n٩q/١fde، تاريخ الدخول (١١ – ١٠ - ٢٠٢٥).

(٢) - قاسم، رجب، العمالة الوافدة في الخليج: الفرص الاقتصادية والتحديات القانونية للتوطين، موقع البلاد، الرابط: https://www.albiladpress.com/news/columns/٥٩١٩/٢٠٢٤/٨٩٤٧٦٢.html، تاريخ الدخول (١١ – ١٠ - ٢٠٢٥).

المتواصل. ويتطلب هذا الأفق الزمني أطراً سياسية قادرة على الحفاظ على الزخم والمشاركة، بما يتجاوز الدورات الانتخابية ومصالح المانحين، لتأسيس آليات دعم مستدامة تُقرّ بالعودة بوصفها مشروعاً لإعادة بناء المجتمع، لا مجرد استجابة إنسانية طارئة»[1].

وكذلك استمرار النزوح الداخلي يهدد استقرار المجتمع السوري على المدى البعيد، ومن ثمّ فإن «النزوح الداخلي مشكلة متعددة الأبعاد لها آثار بعيدة المدى؛ إذ يؤثر في الصحة البدنية وسبل العيش والتعليم والإسكان والبنية الأساسية والحياة الاجتماعية، كما أنه يسبّب عبئاً ثقيلاً على الاقتصاد في المستويات الفردية والاجتماعية[2].

لبنان: انفجار الأزمة الاجتماعية والاضطراب السياسي:

دخل لبنان عام ٢٠٢٥ في مرحلة غير مسبوقة من التدهور الاجتماعي، حيث بلغ التضخم مستويات قياسية، وارتفعت معدلات الفقر إلى أكثر من ٨٠٪. ويمكن القول «إن الأزمة الاقتصادية في لبنان، أدت إلى تدهور قيمة الرواتب وانخفاض القوة الشرائية، الأمر الذي ينعكس على الواقع المعيشي لدى أفراد الأسرة في ظل مواجهة تداعيات هذه الأزمة اقتصادياً واجتماعياً ما يجعل الزوجين يعانون من ضغوطات كبيرة غير مسبوقة في تأمين متطلبات الحياة اليومية الأمر الذي يؤثر بشكل كبير على العلاقات الأسرية والأبناء.[3]

وقد يُمهّد الضغط الأميركي، الهادف إلى تسريع مسار نزع سلاح حزب الله، الطريق لسيناريو حرصت الحكومة اللبنانية طويلاً على تجنبه؛ وهو الانزلاق إلى مواجهة مباشرة مع الحزب، ووضع الجيش في مواجهة داخلية، عواقبها خطيرة على

(١) - عبد الغني، فضل، سوريا ما بعد الأسد: البنية المعقّدة لتحديات عودة اللاجئين وإعادة الاندماج، الشبكة السورية لحقوق الإنسان، الرابط: https://n٩cl/pytdl، تاريخ الدخول (١١ – ١٠ - ٢٠٢٥).

(٢) - حواصلي، كندة، خريطة طريق لمعالجة ملف النازحين داخليًا في سوريا، مركز الحوار السوري، الرابط: https://n٩cl/rn٦zum، تاريخ الدخول (١١ – ١٠ - ٢٠٢٥).

(٣) - شقير، لبنى فواز، الأزمة الاقتصاديّة وتأثيرها على الأُسرة اللبنانيّة (دراسة ميدانيّة على عيّنة من الأُسر في منطقة بيروت وضواحيها)، المركز الديمقراطي العربي، الرابط: https://democraticac.de/?p=١٠٥٢٣٠، تاريخ الدخول (١١ – ١٠ - ٢٠٢٥).

أمن لبنـان واسـتقراره[1].

ثانياً: المتغيرات الإقليمية:

اسـتمرار تفاقـم الأوضـاع في غـزة، وتغـيير ديمغـرافي للبنيـة السـكانية، ونـزوح داخلي وخارجـي:

تشـهد الساحة الإقليمية اسـتمراراً لتفاقم الأوضاع الإنسـانية والسياسية في قطاع غـزة، نتيجـة العـدوان الإسرائيلي المتواصـل والحصار الممتـد، مما أدى إلى تدهور شـامل في البنيـة التحتيـة والخدمـات الأساسـية، وخلق حالة مـن النزوح الـداخلي والخارجي. كما بـرزت ملامـح تغـيير ديمغـرافي واسـع النطـاق في التركيبة السـكانية للقطـاع، بفعل تـدمير الأحيـاء السـكنية وتهـجير عشرات الآلاف مـن الأسر، وهـو مـا يهـدد بإحداث تحـولات جذريـة في الخريطة السـكانية والاجتماعيـة، ويترك تداعيـات إقليمية على دول الجوار، ولا سـيما مصر ولبنان والأردن، في ظل تصاعد الضغوط الإنسـانية والسياسـية.

وقـد «أشـارت منظمـة أطبـاء بلا حـدود إلى أن أكثـر مـن مليون شـخص في غزة يواجهـون رعبـا متجـدّدا بعـد تلقيهـم أوامر عاجلـة بـإخلاء المدينة.

وأكـدت المنظمـة أن مـا يحـدث في غزة ليـس كارثة إنسـانية فقط، بل إبـادة جماعية ممنهجـة لشـعب أعـزل بأكملـه، مـشيرة إلى أن مسـتوى الخسـائر البشريـة هائـل، وأن إسرائيـل تسـتخدم أسـلحة فائقة القـوة صُمّمت لسـاحات القتـال المفتوحـة»[2].

تزايد النزوح العابر للحدود داخل العالم العربي:

خلال عـام 2025، شـهد العالم العـربي تصاعداً ملحوظاً في ظاهـرة النزوح العابر للحـدود نتيجـة اسـتمرار النزاعـات المسـلحة وتدهور الأوضـاع الإنسـانية في عدد من

(١) - التداعيات السياسية والأمنية لقرار الحكومة اللبنانية حصر السلاح بيد الدولة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، تقدير موقف، الرابط: https://n٩cl.u٨la٣، تاريخ الدخول (١١ – ١٠ - ٢٠٢٥).

(٢) - القطراوي، إياد، النزوح إلى المجهول قطاع غزة بلا ملاذ ولا نجاة، الجزيرة نت، الرابط: https://n٩cl/٢iov٠، تاريخ الدخول (١٢ – ١٠ - ٢٠٢٥).

بـؤر التوتـر الإقليمـي. فقد تصدّرت الأزمة السـودانية المشـهد من حيـث حجم النزوح وتأثيراتـه، «وعلى الرغـم مـن عمليـات العـودة الأخيرة، لا يـزال مئـات الأشـخاص يفـرون يوميـاً، سـواء داخـل السـودان أو عبر حـدوده، بسـبب الصراع الدائـر، وينطبق هـذا بشـكل خـاص على منطقتـي دارفـور وكردفـان، وفقاً للمفوضية السـامية لشـؤون اللاجئين»[١].

كما شـهد عـام 2025 اسـتمراراً في تزايد النـزوح العابر للحـدود في مناطق أخرى مـن العـالم العربي، لا سـيما على الحدود اليمنية-السـعودية والليبية-التونسـية، حيث «لا تنـحصر انعكاسـات حرب اليمـن على المجتمع اليمني فحسـب بل تطال أيضـاً المجتمع السـعودي الذي بـات يتأثر بتطورات هـذا النـزاع وديناميكياته»[٢].

فقـد زاد عـدد مـن دخلـوا بصـورة غير نظاميـة إلى الاتحـاد الأوروبي عبر طريـق وسـط البحـر الأبيـض المتوسـط في الأشـهر الـ٨ الأولى مـن هـذا العـام، وفـق بيانات «الوكالـة الأوروبيـة لحـرس الحـدود والسـواحل (فرونتكـس)»، بنسـبة ٢٢ في المائـة مقارنـة بالـفترة نفسـها مـن ٢٠٢٤، ليصـل إلى نحـو ٤٢ ألفـاً[٣].

عـودة حـذرة لبعـض اللاجـئين، يقابلهـا انخفـاض في الهجـرة غير النظاميـة نحو أوروبا:

شـهد عـام2025 بـوادر عـودة محـدودة وحـذرة لبعـض اللاجـئين العـرب إلى بلدانهـم الأصليـة، خصوصـاً في مناطـق النـزاع التـي شـهدت اسـتقراراً نسـبياً أو تهدئة ميدانيـة مؤقتـة، مثـل سـوريا والعـراق وليبيـا والسـودان. إلا أن هـذه العـودة اتسـمت بالبـطء والهشاشـة، نتيجـة اسـتمرار غيـاب الضمانـات الأمنيـة ونـدرة فـرص العمـل والخدمـات الأساسـية في مناطـق العـودة. و«تـشير الأرقـام الصـادرة عـن المفوضيـة السـامية للأمـم المتحـدة لشـؤون اللاجـئين (UNHCR) إلى أن أكثـر مـن مليـون لاجئ

(١) - الأمم المتحدة، السودان بحاجة إلى دعم مع بدء عودة أكثر من ١,٣ مليون نازح، الرابط: https://news.un.org/ar/story/٢٠٢٥/٠٧/١١٤٣١٠٧، تاريخ الدخول (١٢ – ١٠ - ٢٠٢٥).

(٢) - ميدل ايست نيوز، هكذا تغير حرب اليمن المجتمع السعودي، الرابط: https://n٩.cl/٤٤j٠٢١، تاريخ الدخول (١٢ – ١٠ - ٢٠٢٥).

(٣) - الشرق الأوسط، تونس: ترحيل ٦٥٠٠ مهاجر طوعًا إلى بلدانهم في ٢٠٢٥، الرابط: https://n٩.cl/w٨xdo، تاريخ الدخول (١٢ – ١٠ - ٢٠٢٥).

سوري عادوا إلى ديارهم منذ بداية العام الجاري، وهو رقم قياسي لم يُسجل منذ اندلاع الحرب السورية في عام ٢٠١١»[١].

و» كشفت أرقام أولية أفصحت عنها وكالة حرس الحدود والسواحل الأوروبية «فرونتكس»، عن انخفاض في عدد المهاجرين غير الشرعيين الوافدين إلى الاتحاد الأوروبي بنسبة ٢١٪ خلال الشهور الثمانية الأولى من عام ٢٠٢٥»[٢].

تراجع القدرة الإقليمية على التنسيق السياسي والاجتماعي:

اتّسم عام2025 بتراجع واضح في القدرة الإقليمية على التنسيق السياسي بين الدول العربية، نتيجة تفاقم الانقسامات الداخلية واختلاف أولويات السياسات الخارجية في ظل تزايد الضغوط الاقتصادية والأمنية. فهناك «ثلاث منظمات عربية إقليمية برزت في سياقات معينة، لم تثبت لتطور الأحداث، فدبّ فيها الوهَن. تبدو معطلة أو مشلولة وغير مؤثرة، هي جامعة الدول العربية، ومجلس التعاون الخليجي، والاتحاد المغربي»[٣]، خاصة ما يتعلق بالنزاعات في السودان وليبيا وفلسطين واليمن.

كما شهد العام نفسه انكماشاً في آليات التنسيق الاجتماعي والثقافي الإقليمي، وهو ما انعكس على ضعف شبكات التعاون المدني ومؤسسات العمل الاجتماعي العربية.

(١) - إيرو نيوز، مليون لاجئ عادوا إلى سوريا منذ بداية ٢٠٢٥.. تحديات الحاضر ومفارقات الماضي، الرابط: https://n٩.cl/godxk، تاريخ الدخول (١٢ – ١٠ - ٢٠٢٥).

(٢) - مهاجر نيوز، فرونتكس: عدد المهاجرين غير الشرعيين الوافدين إلى الاتحاد الأوروبي تراجع بنسبة ٢١٪ في ٢٠٢٥، الرابط: https://n٩.cl/c٩٤٢٩q، تاريخ الدخول (١٢ – ١٠ - ٢٠٢٥).

(٣) - أوريد، حسن، أين تكمن أزمة المنظمات العربية الإقليمية؟، تي آر تي عربي، الرابط: https://www.trtarabi.com/article/٥٣٠٣٨٩٥، تاريخ الدخول (١٢ – ١٠ - ٢٠٢٥).

الفصل الثاني: الانعكاسات الاجتماعية القطرية والإقليمية

أولاً: على المستوى القطري:

انهيار أو تآكل البنى الاجتماعية التقليدية (اليمن، السودان، فلسطين، العراق):

شهد عام ٢٠٢٥ تزايد مظاهر تآكل البُنى الاجتماعية التقليدية في عدد من الدول العربية التي تعصف بها الأزمات، مثل فلسطين والعراق واليمن والسودان، حيث أسهمت الحروب الممتدة، والنزوح الجماعي، والانهيارات الاقتصادية، والتدخلات السياسية والمسلحة، في تفكيك الروابط القبلية والعائلية التي شكّلت لعقود الأساس في إدارة الشؤون المحلية وحفظ التماسك المجتمعي. ففي اليمن، أدى الصراع إلى تفكك القبائل وتسييس الزعامات العشائرية[١]، وتسببت الحرب الدائرة بالسودان في دمار واسع شمل البنية الثقافية والعلمية، بعد أن تعرضت عشرات المكتبات العامة والخاصة للحرق والنهب، وأسفر المشهد عن فقدان قدر كبير من إرث معرفي وثقافي يمتد لعقود[٢]. أما في فلسطين، فقد أضعف الاحتلال والحصار المستمر قدرة العائلات والعشائر على أداء أدوارها التقليدية، في حين يشهد العراق انحساراً تدريجياً لدور العشائر بفعل التمدّن والفساد وتنامي نفوذ الجماعات المسلحة. وتتقاطع هذه الحالات جميعاً في أنها تعكس تراجع سلطة الأعراف والعلاقات التقليدية أمام تمدد الفقر والعنف والعولمة، مما أفرز مجتمعات أكثر هشاشة وأقل قدرة على الصمود أو إنتاج شبكات تضامن محلية، الأمر الذي يهدد بتفكك النسيج الاجتماعي ويعمّق الأزمات الإنسانية والسياسية في المنطقة.

إعادة توزيع الأدوار الاجتماعية (المرأة، الشباب، الطبقات الفقيرة):

حدث في العام ٢٠٢٥ تحولات ملموسة في توزيع الأدوار الاجتماعية داخل

(١) - يراجع تفاصيل ذلك في: ناصر، محمد، انقلابيو اليمن يشعلون مزيدًا من الصراعات القبلية، الرابط: https://n٩tvm.r١/cl، تاريخ الدخول (١٢ – ١٠ - ٢٠٢٥).

(٢) - الجزيرة نت، الحرب في السودان تدمر البنية الثقافية والعلمية وتلتهم عشرات المكتبات، الرابط: https://n٩.cl/bbdyfk، تاريخ الدخول (١٢ – ١٠ - ٢٠٢٥).

المجتمعات العربية، نتيجة لتأثيرات الأزمات الاقتصادية والسياسية وتطورات التكنولوجيا والاتصال، ما أفرز أنماطاً جديدة من الفاعلية والمشاركة. فقد برزت المرأة بوصفها فاعلاً اجتماعياً واقتصادياً رئيسياً، خاصة في البيئات المتأزمة التي اضطرت فيها النساء إلى تولي أدوار الإعالة والعمل الميداني والمشاركة في ريادة المشروعات الصغيرة أو المبادرات المجتمعية، على الرغم من استمرار الفجوات في الأجور والتمثيل السياسي[١].

أما الشباب، فقد ازداد حضورهم في الفضاء العام الرقمي والإعلامي، مؤثرين في تشكيل الرأي العام وقيادة حركات التغيير[٢]، لكنهم في المقابل يعانون من ارتفاع معدلات البطالة وضعف فرص المشاركة الرسمية في صنع القرار. في حين شهدت الطبقات الفقيرة مزيداً من التهميش جراء التضخم وتراجع الدعم الاجتماعي، ما دفعها إلى تبني استراتيجيات بقاء بديلة مثل العمل غير الرسمي أو الهجرة، وتنامي اعتمادها على المبادرات الخيرية والمساعدات الدولية. وبذلك، أعاد العام ٢٠٢٥ رسم خريطة الأدوار الاجتماعية، في سياق تراجع المؤسسات التقليدية وظهور أنماط جديدة من الفاعلية تقوم على المرونة والابتكار والمقاومة اليومية لتحديات المعيشة.

تمدد اقتصاد الظل، وظهور شبكات بديلة عن الدولة في تقديم الخدمات:

شهد العام ٢٠٢٥ اتساعاً ملموساً لظاهرة اقتصاد الظل في عدد من الدول العربية، نتيجة لتفاقم الأزمات الاقتصادية، وتراجع قدرة الدولة على تقديم الخدمات الأساسية، مثل الصحة والتعليم والكهرباء والمياه، بالإضافة إلى ضعف الرقابة على الأسواق والتمويل. أدى هذا الفراغ المؤسسي إلى بروز شبكات بديلة لتلبية الاحتياجات اليومية للمواطنين، شملت شركات صغيرة غير رسمية، جمعيات خيرية محلية، وسلاسل دعم مجتمعية تعتمد على العشائر والمجتمعات المحلية، وأحياناً الجماعات المسلحة في بعض المناطق المتأثرة بالنزاعات. وساهم هذا التمدد في تعزيز مرونة المجتمعات في مواجهة الأزمات، لكنه في الوقت نفسه أدى إلى زيادة هشاشة

(١) - ترينذز للبحوث والاستشارات، عام ٢٠٢٥: آفاق التحولات السياسية والاستراتيجية وإعادة تشكيل النظام العالمي، الرابط: https://n٩bhrn/cl٨، تاريخ الدخول (١٢ – ١٠ - ٢٠٢٥).

(٢) - العين الإخبارية، جلسة في قمة الإعلام العربي تناقش «فرص الشباب في عصر التحول الرقمي»، الرابط: https://n٩cl/wott٥٩، تاريخ الدخول (١٢ – ١٠ - ٢٠٢٥).

الاقتصاد الرسمي، وانتشار الفساد والاعتماد على شبكات غير شفافة، ما أضعف سلطة الدولة وقدرتها على فرض القوانين والسياسات الاقتصادية والاجتماعية، وأعاد تشكيل العلاقات بين المواطن والدولة وفق منطق المصلحة والاعتماد المتبادل مع بدائل محلية أو شبه رسمية.

ثانياً: على المستوى الإقليمي:

زيادة الفجوة بين دول مستقرة (الخليج، الأردن) ودول منهارة أو هشة (السودان، اليمن، ليبيا):

في العام ٢٠٢٥ تزايد الفجوة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية بين الدول المستقرة مثل دول الخليج والأردن، والدول المنهارة أو الهشة مثل السودان، واليمن، وليبيا[١]، نتيجة اختلاف القدرة على إدارة الموارد، وتقديم الخدمات، والحفاظ على الاستقرار الداخلي. فقد تمكنت الدول المستقرة من تعزيز مؤسساتها الاقتصادية والاجتماعية، وتحقيق نمو نسبي في الناتج المحلي، وتوسيع فرص الاستثمار والتوظيف، بينما عانت الدول الهشة من انهيار البنى التحتية، وتفاقم النزاعات المسلحة، ونزوح واسع للسكان، وتراجع الأمن الغذائي والخدمات الأساسية. هذا التباين أدى إلى هجرة متزايدة من الدول الهشة نحو المستقرة، وزيادة الاعتماد على التحويلات المالية الدولية، وتنامي أوجه عدم المساواة الإقليمية، ما عزز شعور الإحباط الاجتماعي في الدول المنهارة، وزاد من تعقيد تحديات التنمية والاستقرار السياسي فيها، في حين تمكنت الدول المستقرة من تعزيز موقعها الاستراتيجي والاقتصادي الإقليمي والدولي.

ظهور مناطق نزوح طويلة الأمد تؤثر على التوازنات الديمغرافية:

تصاعد ظاهرة مناطق النزوح الطويلة الأمد في عدد من الدول العربية المتأثرة بالنزاعات والحروب، مثل: اليمن، وسوريا، والسودان، وفلسطين، ما أحدث

(١) - يراجع تفاصيل ذلك في: العربي الجديد، أسوأ ٨ اقتصادات في ٢٠٢٥ بينها ٤ عربية وتتصدرها سورية والسودان واليمن، الرابط: https://n٩gsg.٦o/cl، تاريخ الدخول (١٢ – ١٠ - ٢٠٢٥).

تغييرات جوهرية في التوازنات الديموغرافية المحلية والإقليمية. إذ أدت موجات النزوح المستمرة إلى تكوين تجمعات سكانية كبيرة في المخيمات والمناطق الحضرية غير المخططة، حيث يقيم اللاجئون والنازحون لسنوات، مما أثر على توزيع السكان التقليدي، وأدى إلى ضغوط على الخدمات العامة مثل التعليم والصحة والإسكان، فضلاً عن تغيّر النسيج الاجتماعي والثقافي للمناطق المستضيفة. كما أن استمرار النزوح خلق شبكات بديلة من الاعتماد المجتمعي والاقتصادي، بما في ذلك أسواق غير رسمية وأنشطة مدفوعة بالاقتصاد غير الرسمي، ما أعاد تشكيل العلاقات بين السكان الأصليين والوافدين، وزاد من تعقيد التخطيط العمراني والسياسات المحلية، كذلك النزوح الطويل الأمد لم يعد مجرد ظاهرة مؤقتة بل عامل مؤثر في التحولات الديمغرافية والاجتماعية الإقليمية[1].

تصاعد التوترات الاجتماعية في دول العبور والاستقبال:

هناك تصاعداً ملحوظاً في التوترات الاجتماعية في دول العبور والاستقبال للاجئين والمهاجرين، نتيجة لزيادة حركة النزوح والهجرة غير النظامية من مناطق الصراع مثل اليمن، والسودان، وفلسطين نحو دول أكثر استقراراً مثل الأردن ودول الخليج. وقد أدى هذا الضغط السكاني المتزايد إلى احتكاك بين المجتمعات المحلية والوافدين على الموارد المحدودة مثل الوظائف، والإسكان، والخدمات العامة، ما أسهم في تفاقم شعور التهميش الاجتماعي والاقتصادي بين الفئات المستضيفة. كما رافق هذا التوتر ظهور خطاب سياسي وإعلامي متزايد حول المخاطر الاجتماعية والأمنية للهجرة، ما أثر على سياسات الاندماج والتشريع المحلي، وعزز الميل إلى اعتماد التدابير الأمنية الصارمة للحد من التحركات غير النظامية، في حين حاولت بعض المنظمات الدولية والمحلية تقديم برامج دعم مجتمعي وتخفيف الاحتكاكات، لكنها لم تكن كافية لوقف التوترات المتنامية[2].

(١) - المدونة العربية، مظاهر النمو الديمغرافي السريع، الرابط: https://u.pw/PIDS٣، تاريخ الدخول (١٤ – ١٠ - ٢٠٢٥).

(٢) - جسور بوست، أزمات اللجوء في الوطن العربي.. مائدة مستديرة تكشف أوجاع المنطقة وتحدياتها، الرابط: https://u.pw/HdFiAd٢، تاريخ الدخول (١٤ – ١٠ - ٢٠٢٥).

الفصل الثالث: التحولات الاجتماعية الكبرى في عام 2025

تغيّرات في الهوية والانتماء (صعود الهويات الفرعية، اللاجئة، العابرة للحدود):

في عام ٢٠٢٥، ظهرت مؤشّرات متزايدة على أن الهويات الفرعية والهوية الثقافية تلعب دوراً متنامياً في المنطقة العربية، لا سيما بين الشباب، الذين يشعرون بأن الانتماء الوطني وحده لا يكفي للتعبير عن تجاربهم، خاصة في ظل العولمة والهوامش الاجتماعية. فمثلاً في مصر، يُطرح مقترح أن تُخصص سنة «وجدانية» بعد الثانوية لتعزيز الهوية الوطنية، بحجة أن المناهج تفتقر إلى المكوّن الوجداني الذي يربط الطالب بتراث بلده وقيم الانتماء [١].

انكماش الطبقة الوسطى واتساع قاعدة الهشاشة:

تُظهِر بيانات موثوقة أن الطبقة الوسطى في المغرب أصبحت تعاني من ضعف واضح في الاستفادة من النمو الاقتصادي، حيث أوضحت المندوبة السامية للتخطيط أن الفوارق الاجتماعية ارتفعت من حوالي ٪39.5 إلى ٪40.5 بين ٢٠١٩ و٢٠٢٢، كما أن عدد الأشخاص الذين يعيشون في حالة هشاشة اقتصادية بلغ نحو 4.75 مليون شخص في المغرب لعام ٢٠٢٢، على الرغم من تحسّنات طفيفة في مستويات المعيشة للفئات الأفقر والأغنى[٢]. التقرير يؤكد أن الطبقة الوسطى لم تستفد بدرجة مماثلة من السياسات المعتمدة لإعادة التوزيع أو تحسين ظروف المعيشة، مما يجعلها عرضة للسقوط نحو الفقر إذا ما تعرضت لصدمات اقتصادية جديدة.

توسّع الدور الاجتماعي للمنظمات الدولية على حساب الدولة الوطنية:

هناك دلائل ميدانية تُشير إلى أن البرامج التي تمولها جهات دولية وإقليمية أصبحت تلعب أدواراً كبيرة في مشاريع التنمية الرقمية، الصحة، والتعليم، وغيرها، وغالباً بالتعاون مع حكومات. مثال على ذلك، الشراكة بين المغرب والأمم المتحدة لإنشاء «مركز الرقمنة من أجل التنمية المستدامة» بميزانية قدرها 38 مليون دولار

(١) - طنطاوي، أحمد، عام لتعزيز الهوية.. مقترح سنة «وجدانية» تلي الثانوية، صحيفة اليوم السابع، الرابط: cl/h١kv٦d.https://n٩، تاريخ الدخول (٢٠-١١-٢٠٢٥).

(٢) - حميدي، مروان، بنموسى: الهشاشة تطوق ٤ ملايين مغربي والفوارق الاجتماعية تتجاوز ٤٠ ٪، موقع العمق المغربي، الرابط: ٩vby٣/cl.https://n٩، تاريخ الدخول (٢٠-١١-٢٠٢٥).

لتسريع التحول الرقمي في العالم العربي وإفريقيا، خاصة في قطاعات الصحة والتعليم وغيرها[1]. هذا النوع من المشاريع يُظهر كيف أن الأجندة التنموية تخضع لنماذج وبرامج دولية تؤثر على أولويات الدول، وتستدعي التعاون مع المنظمات الدولية لإيجاد الحلول، ما قد يقلّص من مساحة المبادرة الوطنية الكاملة في بعض المجالات.

تأثير التحول الرقمي ووسائل التواصل في خلق ثقافات احتجاج جديدة:

التحول الرقمي في ٢٠٢٥ ليس فقط أداة لتحسين الخدمات والاقتصاد، بل أصبح منصة للاحتجاج والتعبير الاجتماعي. فوسائل التواصل الاجتماعي تُستخدم الآن ليس فقط لنشر الأخبار أو التعبير الفردي، بل لتنظيم حملات، ونشر صور ورموز احتجاجية، وتجميع القوى الاجتماعية التي ربما لا تلتقي جسدياً.

في السعودية مثلاً، وفي دول عربية عديدة، يُنظر إلى مؤشر التحول الرقمي كوسيلة لتحسين جودة الحياة وتفاعل المواطن مع الحكومة، لكن ذلك يُصحب أيضاً بتوقعات أعلى من المواطنين للمساءلة والشفافية، مما يُحفّز ثقافات احتجاج تطالب ليس فقط بالخدمات الرقمية بل بالعدالة والحرية[2]. كما أن مبادرات مثل التكتل العربي الرقمي لدعم المحتوى العربي والفلسطيني على المنصات الافتراضية تُشكّل جزءاً من هذا التحول الثقافي الاحتجاجي، حيث يستخدمه المواطنون والمؤسسات لتحدي التحيز الرقمي والتعبير عن قضاياهم بطريقة موحّدة عبر الحدود[3].

(١) - موقع الأمم المتحدة، شراكة بين المغرب والأمم المتحدة لتسريع التحول الرقمي في العالم العربي وأفريقيا، الرابط: https://n٩.cl/prjth، تاريخ الدخول (٢٠-١١-٢٠٢٥).

(٢) - العربية نت، السعودية في طليعة الدول الرائدة نحو تحقيق التحول الرقمي، الرابط: https://n٩.cl/kcyfo، تاريخ الدخول (٢٠-١١-٢٠٢٥).

(٣) - الجزيرة نت، المغرب يدعو «لتكتل عربي رقمي» لمواجهة سياسات المنصات الاجتماعية تجاه فلسطين، الرابط: https://n٩.cl/co٧zuf، تاريخ الدخول (٢٠-١١-٢٠٢٥).

الفصل الرابع: العوامل الدولية المؤثرة على الحالة الاجتماعية الإقليمية

أولاً: التأثيرات السياسية:

أوكرانيا: تراجع الحرب لكن استمرار آثارها (الأمن الغذائي، أسعار الحبوب):

مع أن العمليات العسكرية في أوكرانيا شهدت تراجعاً نسبيّاً في بعض الجبهات، إلا أن انعكاساتها الاقتصادية والاجتماعية على الدول العربية والإفريقية تستمر بوضوح، خاصّة فيما يتعلّق بالأمن الغذائي. فحسب تقرير السياسات الإقليمي لمنظمة الإسكوا، الحرب أدّت إلى تعطيل سلاسل التوريد، ارتفاع أسعار القمح والذُرة عالمياً، مما كبّد الدول المستوردة لهذه الحبوب أعباءً مالية كبيرة وزاد الضغوط على الميزانيات والأسواق الداخلية[١]. كذلك القارة تعتمد بدرجة عالية على واردات الحبوب من روسيا وأوكرانيا، وأن نقص الإمدادات وارتفاع الأسعار أدّيا إلى ارتفاع معدّلات الفقر الغذائي، وضغط على استقرار الأسر والمجتمعات الريفية[٢].

تقارب روسيا - الخليج - إفريقيا، وتباعد مع الغرب في بعض الملفات:

تشير التحليلات إلى أن روسيا تبذل جهوداً متزايدة لتعميق علاقاتها مع دول الخليج وإفريقيا، ضمن استراتيجيات شراكة تشمل التجارة، والطاقة، والتعاون السياسي، في مقابل توجّه متزايد نحو الاستقلال من النفوذ الغربي أو التقليل من هذه العلاقة. على سبيل المثال، نجد أن روسيا تحاول بناء أنظمة مالية ومصرفية بديلة تتجاوز التأثر بالغرب، وتعمل مع شركاء أفارقة لتعزيز مواقفها في المنظمات الدولية وتخفيض دور الدولار واليورو في التجارة المتبادلة[٣]. وبعض التحليلات

(١) - موقع الأمم المتحدة، الاسكوا، آثار الحرب في أوكرانيا على المنطقة العربية، الرابط: https://n٩.cl/vufºs، تاريخ الدخول (٢٢-١١-٢٠٢٥).

(٢) - التميمي، شمسان عوض، الحرب الروسية الأوكرانية والأمن الغذائي بإفريقيا: التداعيات والفرص، مركز الجزيرة للدراسات، الرابط: https://n٩.cl/jpnlp، تاريخ الدخول (٢٢-١١-٢٠٢٥).

(٣) - حسن، رحمة، دوافع ماكرون في أفريقيا: ضرورة ملحة واستراتيجية تقارب شاملة، المرصد المصري، الرابط:

تـشير إلى أن السـعودية والإمـارات تعـتبران الآن سـاحة دبلوماسـية مهمة قد تُسـتخدم في لقـاءات روسـية-أمريكية، تقديـراً لدورهم الجيوسـياسي الوسـطي[١]. هـذا التقارب الجديـد ينعكـس في تحالفـات اقتصاديـة وسياسـية، وفي تبـنٍّ متزايد لسياسـات التعددية القطبية.

ضعف فاعلية النظام الدولي في حل النزاعات:

على الرغـم مـن وجـود هيـاكل وبنـى دوليـة مثل الأمـم المتحـدة ومجلـس الأمن وغيرهـا، يُلاحـظ في ٢٠٢٥ ضعفاً متنامياً في قـدرة هذه المؤسسـات على التدخّل الفعّال لحـل النزاعات المسـلحة والنزاعـات الدوليـة أو الداخلية. في كثير مـن الحالات، يصبح القـرار مرهونـاً بمصالـح الأعضـاء الدائـمين لمجلـس الأمـن، ممـا يؤخـر القـرارات أو يجعلهـا ناقصـة التنفيـذ[٢]. وعلى ذلـك نـرى أن هنـاك معوقـات قانونيـة وسياسـية تقيّد قـدرة المجلـس على التدخّـل، وأن مصطلحـات «تهديـد السـلم»، أو «الأمـن الـدولي» تُسـتخدم بتقديـرات سياسـية أكثر منهـا قانونيـة موحدة.

ثانياً: التأثيرات الاقتصادية:

اضطراب في سلاسل الإمداد، وأسعار الغذاء والطاقة:

منـذ تـفشّي جائحـة كورونـا وامتداداتهـا في ٢٠٢٤-٢٠٢٥، بـدأت تظهـر اضطرابـات ملحوظـة في سلاسـل الإمداد العالمية، انعكسـت مباشرة على أسـعار الغذاء والطاقـة في الـدول العربيـة. فمـثلاً، إشـكالية تأخـر الشـحنات وزيـادة تكاليـف النقل البحـري أفضـت إلى ارتفاع أسـعار الحبـوب، وهو ما يؤثر بشـدة على الدول المسـتوردة، خصوصـاً في شمال إفريقيـا والشرق الأوسـط. كذلـك ارتفـاع أسـعار الوقـود والغـاز العالمـي، بفعـل نقـص المعـروض وصراعـات جيوسياسـية، أثّـر على تكلفـة الإنتـاج

٩cl/jsymd.https://n، تاريخ الدخول (٢٢-١١-٢٠٢٥).

(١) - إيلاف، هل يلعب الخليج دورًا جديدًا في التفاوض بين روسيا وأميركا؟ الرابط: ٩ir/cl.https://n٦r٧، تاريخ الدخول (٢٢-١١-٢٠٢٥).

(٢) - علامة، عبد المحسن خضر، فاعلية القانون الدولي في تطبيق مبدأ حق تقرير المصير: «حالة فلسطين أنموذجًا»، المركز العربي الديمقراطي، الرابط: https://www.democraticac.de/?p=١٠٤١٣٣، تاريخ الدخول (٢٢-١١-٢٠٢٥).

الـداخلي والنقـل، ممـا زاد الضغـط التضخّمـي على السـلع المحليـة والخدمـات[١].

تفـاوت واضـح بين الدول المصـدّرة للنفط (الخليـج) والمسـتورِدة (مصر، تونس، السودان):

تُظهـر الصـورة الاقتصاديـة الإقليميـة في ٢٠٢٥ انقسـاماً متزايداً بين الـدول التي تمتلـك فائضـاً في الإيرادات من النفـط والغاز وبين الدول التي تسـتورد الطاقة والسـلع الأساسـية. فـدول الخليـج مثل السـعودية والإمـارات وقطر تسـتفيد من ارتفاع أسـعار النفـط العالمـي، فتزيـد موازناتهـا وتسـتخدم فائضهـا لدعم مشـاريع تنمية واسـتثمارات واسـعة، ممـا يمنحهـا مجـالاً أوسـع للتخفيـف مـن الأثـر التضخّمـي أو الصدمـات الخارجيـة. بينما في مصر وتونـس والسـودان، على سـبيل المثـال، تُترجـم أسـعار النفـط المرتفعـة إلى زيـادة كـبيرة في فاتـورة الاسـتيراد، وارتفـاع تكلفـة الكهربـاء والوقـود، ما يزيـد الضغـوط على الميـزان التجـاري والموازنة العامـة، وغالبـاً ينعكس بارتفـاع معدل التضخـم وتراجـع القـدرة الشرائيـة للمواطنين[٢].

ازدياد الاعتماد على التمويل الدولي (قروض، معونات مشروطة):

في ظـل الضغـوط الاقتصاديـة والتحديـات الموازية مـن التضخم وارتفاع أسـعار المسـتوردات، لجأت عـدد مـن الحكومـات العربيـة في ٢٠٢٥ إلى مزيد مـن الاعتماد على التمويـل الـدولي؛ سـواء عبر القـروض مـن البنـك الـدولي، أو مـن مؤسسـات التنميـة الإقليميـة، أو عبر المعونـات المشروطـة المرتبطـة بإصلاحـات اقتصاديـة. هـذا الاعـتماد يمنـح مـوارد ماليـة أساسـية للتعامـل مع الأزمـات، لكنـه في كثير مـن الأحيـان يقترن بشروط مثـل خفـض الدعـم، أو تحريـر جـزء مـن السـوق، أو تبنّـي سياسـات نقديـة تقشـفية، ممـا تـثير جـدلاً حـول آثارهـا الاجتماعيـة على الفئات الفـقيرة والمتوسـطة[٣].

(١) - فهمي، مصطفى، سلاسل الإمداد العالمية تحت المجهر.. من يسيطر على تدفق السلع حول العالم، الجزيرة نت، الرابط: https://n٩.cl/٤bt٨c، تاريخ الدخول (٢٢-١١-٢٠٢٥).

(٢) - الخليج أون لاين، صندوق النقد: دول الخليج الرابح الأكبر من صعود النفط، الرابط: http://khaleej.online/KYoyvn، تاريخ الدخول (٢٢-١١-٢٠٢٥).

(٣) - زعنون، عبد الرفيع، التحويلات النقدية المشروطة بالمنطقة العربية ومأزق العدالة الاجتماعية، رواق عربي، الرابط: https://n٩.cl/١٦j٣٧، تاريخ الدخول (٢٢-١١-٢٠٢٥).

ثالثاً: التأثيرات الاجتماعية:

أوروبا تُشدد سياسات الهجرة، مما يزيد الضغط على الدول العربية بوصفها مناطق عبور:

في السنوات الأخيرة، زادت أوروبا تشدّدها في سياسات الهجرة واللجوء، حيث تسعى لتقليل أعداد الوافدين غير النظاميين من خلال اتفاقيات إعادة القبول، وحماية الحدود، وترحيل المهاجرين إلى بلدان المنشأ أو دول العبور. هذا التشديد لا يقيِّد تدفق المهاجرين فقط، بل يُلقي بعبء كبير على الدول العربية التي تقع على مسارات الهجرة، مثل ليبيا وتونس والمغرب، إذ تصبح نقاط عبور للمهاجرين الذين يسعون للوصول إلى أوروبا. وتشمل الضغوط المادية واللوجستية، مثل الطلب على استيعاب الوافدين مؤقتاً، وتنظيم المراكز الحدودية، وتوفير الخدمات الأساسية، إضافة إلى الأعباء الاجتماعية المرتبطة بالمهاجرين غير النظاميين من حيث الحقوق القانونية، والسكن، والتعليم والرعاية الصحية[1]، وقد أصبحت شمال إفريقيا جزءاً لا يتجزأ من المعادلة الأوروبية للحد من الهجرة مقابل تمويلات وشراكات أمنية تنطوي على شروط وتأثيرات محلية[2].

تدخّل المنظمات الأممية في إدارة النزوح واللاجئين، وتأثيرها على المجتمعات المحلية :

مع ارتفاع أعداد اللاجئين والنازحين الناجمة عن الحروب والنزاعات، زاد تدخل المنظمات الأممية مثل: مفوضيّة الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومنظمات الإغاثة الإنسانية الدولية لدَعمهم وحمايتهم، وتوفير الخدمات الأساسية كالمأوى، والصحة والتعليم. هذا التدخّل غالباً ما يكون ضرورياً لإنقاذ الأرواح، لكنه أيضاً يترك تأثيرات عميقة على المجتمعات المضيفة، من بينها تحميل الحكومات المحلية أعباء تنموية غير مضمونة التمويل، وتغيّرات ديموغرافية محلية، وصدام بين موارد

(١) - القيزاني، طارق، أوروبا ومخاطر الحرب المستعرة ضد المهاجرين، الجزيرة نت، الرابط: https://n٩cl/.msr٢j، تاريخ الدخول (٢٣-١١-٢٠٢٥).

(٢) - الشيباني، محمد محمود، كيف حول الاتحاد الأوروبي ملف الهجرة إلى صفقات بالمليارات؟، الجزيرة نت، الرابط: https://n٩cl.d١wg٣، تاريخ الدخول (٢٣-١١-٢٠٢٥).

الخدمات المحلية وبين الطلب الكبير المفاجئ عليها (مستشفيات، مدارس، بنية تحتية). كما تُثار تساؤلات حول مدى مشاركة المجتمعات المحلية في صياغة سياسات التدخّل الأممي، ومدى استدامة هذه السياسات بعد انسحاب الدعم الدولي، خصوصاً في حالات الطوارئ الطويلة الأمد[1].

(١) - الفهداوي، وداد حماد مخلف، اللاجئون في الشرق الأوسط: الأزمة الإنسانية وآثارها السياسية والاقتصادية والاجتماعية على الدول المضيفة، المركز الديمقراطي العربي، الرابط: https://democraticac.de/?p=١٠٦٠٠١، تاريخ الدخول (٢٣-١١-٢٠٢٥).

الفصل الخامس: تفاعل المتغيرات الاجتماعية القطرية والإقليمية

كيف تؤدي الأزمات في بلد إلى زعزعة الاستقرار في الجوار (مثال: السودان – مصر، ليبيا – تونس):

أزمة السودان بعد اندلاع المواجهات بين الجيش وقوات الدعم السريع أثرت ليس فقط داخلياً على النسيج الاجتماعي والاقتصادي في السودان، بل امتدت آثارها إلى دول الجوار لا سيما مصر، التي تُعدّ الحدود المشتركة معها معبراً للاجئين والنازحين. حيث نجد أن التدفق البشري من السودان إلى مصر يفرض أعباءً كبيرة على البنية التحتية والخدمات، ويجعل الملف الأمني أيضاً حساساً أمام القاهرة بسبب المخاوف من اختراقات أمنية أو امتداد القوى المسلحة[1]. كذلك، الفيضانات التي نتجت عن تغيرات في تصريف/ إدارة مياه النيل وسدود مثل سد النهضة تشكّل بؤر توتر إقليمي بين مصر والسودان، إذ إن مصير الأراضي المنخفضة والمزارع والمناطق السكنية يتوقّف على السياسات المائية المشتركة، مما يزيد من حساسية الجوار[2].

في ليبيا وتونس من جهة أخرى، الأزمات الأمنية أو الفراغ السياسي في ليبيا تؤثر على تدفّق المهجّرين والمهربين مما يخلق تحديات اجتماعية (توطين مؤقت، ضغط على الخدمات، صراع محلي على الموارد) في تونس والمناطق الحدودية.

الشبكات الاجتماعية العابرة للحدود (القبائل، اللاجئين، العمالة) ودورها في إعادة تشكيل المجتمعات:

تلعب الشبكات القبلية والروابط العشائرية بين دول الجوار دوراً مركزياً في كيفية استجابة المجتمعات للأزمات. فعلى سبيل المثال، توجد جنوب السودان

(١) - شافعي، بدر حسن، مصر وأزمة السودان: حدود الدور والتأثر، مركز الجزيرة للدراسات، الرابط: https://bwo٧f/cl.n٩، تاريخ الدخول (٢٤-١١-٢٠٢٥).

(٢) - صقر، دينا، ومحمد عز، مياه النيل تغمر أراضي في مصر والسودان وتحيي الخلاف حول سد النهضة الإثيوبي، رويترز، الرابط: https://n٩abo٢si/cl، تاريخ الدخول (٢٤-١١-٢٠٢٥).

قبائل (ذات امتدادات سكانية وثقافية عبر الحدود)، تتحرّك عائلياً واعتبارياً وفق أُطر قبلية لا تعترف بالحدود السياسية. كذلك حالات العمالة السودانية في مصر، الذين يمثلون جزءاً من شبكات اتصال عاطفية وثقافية مع الوطن، ينقلون معها قيماً وأزماتٍ (من العوز إلى مطالب العدالة والخدمات). فالعلاقات بين الشعوب لا تنفصل عن الحدود السياسية، واللاجئون السودانيون في مصر يحتفظون بعلاقاتهم بالبلد الأم من حيث اللغة، والعادات، والتقاليد، وكذلك الوعي السياسي[1]. والشبكات هذه تساعد في إعادة إنتاج الثقافة، والتضامن، ولكنها قد تنقل أيضاً الصدمات الاجتماعية - فقدان الأسرة، تغيّر الأدوار مثل النساء اللاتي أصبحت وظائفهن مضاعفة بدل التقليدية، وتغيّر نمط المعيشة، وتأثير على الهوية والانتماء. وقد أحدث هذا النزوح، لا شك، تغييرات اجتماعية واقتصادية في الأسرة، مثل: ضعف التماسك الأسري، وتغيّر أدوار بين أفراد الأسرة، وقطع بعض العلاقات الاجتماعية بسبب التهجير.

انتقال تأثيرات النزوح من الجوانب الأمنية إلى الاجتماعية والثقافية:

في بدايات الأزمات يُركّز الحديث غالباً على الأمن: تسيير الحدود، ومكافحة التهريب، ومراقبة حركة المقاتلين، والهجرة غير النظامية. لكن مع مرور الزمن، تنتقل التأثيرات نحو الجوانب الاجتماعية والثقافية، ممثلة في:

- التغيّر في بنية الأسرة: النازحون يفقدون أفراد العائلة، تشتّت الأسر، تغيّر الأدوار الاقتصادية (قد تضطر المرأة للعمل أو تتولّى مسؤوليات مالية جديدة)، ما يُحدث تغييراً دائماً في العلاقات داخل الأسرة والمجتمع.

- تغيّر في العادات والتقاليد: الهجرة أو اللجوء تُجبر الناس على التفاعل مع ثقافات ومجتمعات مختلفة، مما يؤدي إلى اختلاط ثقافي: تغيُّر في اللغة، طريقة اللباس، الطعام، الممارسات الاجتماعية. أشخاص يعيشون في دول الجوار أو المخيمات يتبنون بعض الممارسات الجديدة، وقد تنشأ هوية هجينة.

- الضغوط النفسية والهوية: النزوح والترحيل يسبّبان فقداناً للأمان، ممن

(١) - مصر وأزمة السودان: حدود الدور والتأثر، مرجع سابق.

يصاب بالصدمات النفسية، وقد يُفضي إلى حالة من التشرّد الثقافي: الشعور بأن الشخص أصبح لا ينتمي تماماً إلى مكانه الأصلي، لكنه أيضاً قد لا يستطيع الاندماج الكامل في المجتمع المضيف.

• التأثير على التعليم والجيل الناشئ: الأطفال الذين يشردون يفقدون فرص التعليم، أو يتلقون تعليماً متقطّعاً وثقافة مختلفة في المناخ الاجتماعي، مما يؤثّر على تصوّراتهم عن الهوية، الانتماء، المستقبل.

الفصل السادس: التفاعل مع المتغيرات والعوامل الدولية

كيف تتفاعل النخب المحلية والإقليمية مع الضغوط الدولية (التطبيع، اللاجئين، مكافحة الإرهاب)؟:

النخب السياسية والمجتمعية في الدول العربية تستجيب لضغوط التطبيع واللاجئين ومكافحة الإرهاب بطرق مركبة تجمع بين المصلحة، والضغط الخارجي، والموازنة الداخلية. ففي سياق التطبيع، مثلاً، تدّعي بعض النخب أن التطبيع وسيلة لتحقيق الأمن، وجذب استثمارات وتكنولوجيا، وتحسين العلاقات الدبلوماسية، بينما تواجه انتقادات من قطاعات شعبية ترى فيه تنازلاً عن قضايا وطنية أو أخلاقية.

وفي موضوع اللاجئين، كثيراً ما تضطر هذه النخب لتبنّي سياسات «الاستيعاب المؤقت»، أو اتفاقيات مع المنظمات الدولية، مع محاولة الحفاظ على السيادة والخطاب الوطني، لكن في بعض الأحيان تُستبعد المجتمعات المحلية من اتخاذ القرار، ما يولّد توترات اجتماعية.

أما في مكافحة الإرهاب، فإن الضغوط الدولية تدفع بعض الدول إلى تشديد القوانين والأمن، أحياناً على حساب الحريات الفردية، استجابة لمطالب شركاء غربيين أو لأمن دولي مشترك، بينما تحاول النخب المحلية إظهار أن هذه السياسات ضرورية لحماية الأوطان[1].

دور القوى الكبرى (الصين، روسيا، أوروبا، أمريكا) في توجيه أو احتواء المسارات الاجتماعية:

تلعب القوى الكبرى أدواراً فعّالة ومتزايدة في الشرق الأوسط، ليس فقط من حيث السياسة الخارجية، بل في التأثير الاجتماعي عبر التمويل، والوساطة، والتوجيه السياسي. الصين مثلا توسّعت في دور الوساطة بين إيران والمملكة العربية السعودية،

(١) - المركز الأوربي لدراسات مكافحة الإرهاب والاستخبارات، أمن دولي - ما علاقة الحروب والنزاعات الدولية والإقليمية بالإرهاب والتطرف؟، الرابط: https://n٩.cl/y٤no٨، تاريخ الدخول (٢٤-١١-٢٠٢٥).

مـا يُظهـر أن اهتمامها لم يعد اقتصادياً فحسـب بل سياسـياً وأمنيـاً أيضاً[١].

تسـتفيد روسـيا مـن جانبها من الأزمـات لتوطيـد علاقاتها مـع دول عربية تُفضل سياسـات مسـتقلة أو تريـد التنـوع في الخيـارات الدوليـة، كما عبرت عـن دعمهـا لحـل الدولـتين في النـزاع الفلسـطيني - الإسرائيلي[٢].

أمـا الولايات المتحـدة وأوروبا فلا تزالان فاعلتين في قضايا مثل حقوق الإنسـان، والهجـرة، والتمويـل التنموي، وقـد تضغطان على الـدول العربية لتبنّي سياسـات معينة في هـذه المجـالات، لكـن النفـوذ الغـربي يُـرى الآن في بعـض التحليلات كمحـدود إلى حـد ما، لا سـيما في مواجهـة تصاعد الأقطـاب الأخرى.

توازنات جديدة: هل نحن أمام شرق أوسط ما بعد الغرب؟:

هنـاك تحليـل متزايـد في الأدبيـات العربية يـرى أن الشرق الأوسـط يدخل مرحلة «مـا بعد الغـرب» بمعنى أن النمـوذج الغربي كهيمنـة أو نموذج موجه يتراجـع تدريجياً. حيـث صعـود الجنـوب العالمي، الـصين، وروسـيا، واتسـاع دور المنـظمات متعـددة الأطـراف كالاتحـاد الإفريقـي، واسـتضافة دول عربيـة لمقـرات أو مبـادرات بديلـة للنمـوذج الغـربي[٣]. يبـدو أننا أمام شرق أوسـط يتشـكّل من داخـل التعدديـة القطبية، مُعـادِ تشـكيله ليـس فقط عبر السياسـة الدولية بـل عبر التحولات الاجتماعيـة الداخلية ومعـادلات القـوة التـي لا تقـتصر على الغـرب وحده بل تضـم دولاً كانـت حتى وقت قريـب على هامـش النفـوذ العالمي.

(١) - مركز الروابط للبحوث والدراسات الاستراتيجية، حدود الدور الصيني في الشرق الأوسط، الرابط: https://rawabetcenter.com/archives/١٧٢٧٦٩، تاريخ الدخول (٢٤-١١-٢٠٢٥).

(٢) - رويترز، الكرملين: روسيا لا تزال تدعم حل الدولتين، الرابط: https://n٩.cl/zek٩٦٨، تاريخ الدخول (٢٤-١١-٢٠٢٥).

(٣) - حسن، حمدي عبد الرحمن، نحو عالم ما بعد الغرب: الترامبية وإعادة توزيع مناطق النفوذ في العالم، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، الرابط: https://n٩.cl/k٠oam، تاريخ الدخول (٢٤-١١-٢٠٢٥).

الفصل السابع: السيناريوهات المستقبلية 2025 – 2030

أولاً: سيناريو التفكك الاجتماعي:

في ضوء المعطيات الراهنة، يمكن رسم سيناريو التفكك الاجتماعي (2025-2030) كأحد الاحتمالات الواقعية إذا استمر مسار الأزمات دون حلول جذرية. إذ يشهد الإقليم العربي تآكلاً في شبكات الدعم الاجتماعي التقليدية وتراجعاً في قدرة الدولة الوطنية على الاستجابة للتحديات المعيشية والأمنية. فاستمرار النزاعات في السودان واليمن وسوريا وليبيا، إلى جانب هشاشة الأوضاع الاقتصادية في بلدان مثل لبنان وتونس، يُنتج بيئات طاردة للسكان، ويزيد من موجات النزوح والهجرة نحو الداخل والإقليم والعالم الخارجي. ومع عجز الدول المضيفة عن استيعاب هذه التحركات، تتشكل تدريجياً ما يُعرف بـ "مدن اللاجئين الدائمة"، وهي مناطق تجمع بين الطابع المؤقت والواقع المستقر، ما يؤدي إلى تحولات ديموغرافية وثقافية عميقة داخل المجتمعات المستقبلة[1].

كما أن هذا السيناريو يفضي إلى تآكل الثقة بين الدولة والمجتمع، حيث تضعف المؤسسات الرسمية لصالح فاعلين غير حكوميين — قبليين أو دوليين — يتولّون أدواراً خدمية أو سياسية بديلة. وفي ظل استمرار ارتفاع معدلات البطالة، وغلاء المعيشة، واتساع الفجوة الطبقية، تصبح المجتمعات العربية أكثر عرضة لتفكك الروابط الاجتماعية وصعود أشكال جديدة من التضامن البديل، كالهويات المذهبية أو العابرة للحدود.

ثانياً: سيناريو الترميم التدريجي:

يُعدّ هذا السيناريو أكثر تفاؤلاً نسبياً، ويفترض أن تشهد المنطقة العربية تحسناً تدريجياً في الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، مدفوعاً بجهود دعم دولي مشروط وإصلاحات داخلية انتقائية. فبعد سنوات من الأزمات المتراكمة، تتجه بعض

(١) - الاسكوا، الأمم المتحدة، تقرير حالة الهجرة الدولية في المنطقة العربية لعام ٢٠٢٥، العلاقة بين الهجرة والتنمية مسارات نحو الازدهار، ص٤٤ وما بعدها، الرابط: https://n٩.cl/g٣ta١d، تاريخ الدخول (٢٦-١١-٢٠٢٥).

الـدول إلى إعـادة هيكلـة اقتصاداتهـا ومؤسسـاتها الاجتماعيـة، مسـتفيدة مـن برامـج الإصلاح التـي تطرحهـا مؤسسـات التمويـل الدوليـة مثـل صنـدوق النقـد والبنـك الـدولي، إضافـة إلى مبـادرات خليجيـة وإقليميـة لدعم الاسـتقرار، كما ظهـر في حالات مصر وتونـس والأردن والسـودان (قبـل الحـرب) مـن خلال حـزم تمويـل وتسـهيلات اقتصاديـة مشروطـة بإصلاحـات هيكليـة[١].

في هـذا الإطـار، يتوقـع أن يـؤدي الدعـم الخارجـي إلى تحسين جزئـي في بيئـات العمـل، وتحفيـز الاسـتثمارات، وإعـادة الثقـة التدريجيـة بين المواطن والدولـة، وإن كان ذلـك ضمـن أطـر محـدودة ومقيـدة بـالشروط السياسـية والماليـة للممولين. كما تسـعى بعـض الحكومـات إلى تطوير برامج الحماية الاجتماعية وتوسـيع شـبكات الأمان للفئات الهشـة، بالتـوازي مـع اعتماد سياسـات رقميـة للتحـول الإداري ومكافحة الفسـاد

غير أن هـذا الترميـم يبقى انتقائيـاً وغير متكافئ بين الـدول، إذ تُظهر الاقتصادات النفطيـة الخليجيـة قدرة أكبر على اسـتيعاب الصدمـات ودعم جيرانها، بينما تظل الدول الفـقيرة رهينـة الالتزامـات الماليـة والإصلاحـات الصارمـة. وعلى الرغم مـن محدودية نتائجـه على المـدى القـصير، إلا أن هذا السـيناريو قد يمهّـد لبروز نمـوذج تنموي عربي جديـد يقـوم على الشراكـة بين القطـاعين العـام والخاص، والانفتـاح على الاسـتثمار الإقليمـي، وإعـادة بنـاء العقـد الاجتماعي بصـورة تدريجيـة ومتدرجة[٢].

ثالثاً: سيناريو الفرص والتحول:

يمثـل هـذا السـيناريو الأكثـر تفاؤلاً مـن بين الاحـتمالات، إذ يـفترض أن تتحول الأزمـات القائمـة إلى محـركات للتغـيير الاجتماعـي والاقتصادي والسـياسي، من خلال اسـتثمار المـوارد البشريـة والروابـط الإقليمية بشـكل استراتيجي.

أولاً، يبرز تقويـة التعـاون العربي-العـربي كآليـة رئيسـية لتجـاوز أزمـات الهجـرة

(١) - الشرق الأوسط، البنك الدولي يرفع توقعاته لنمو الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في ٢٠٢٥ و٢٠٢٦، الرابط: ١xxg٤/cl.https://n٩، تاريخ الدخول (٢٦-١١-٢٠٢٥).

(٢) - صندوق النقد العربي، تقرير آفاق الاقتصاد العربي ٢٠٢٥، الرابط: cl/nmjhk.https://n٩، تاريخ الدخول (٢٦-١١-٢٠٢٥).

والنـزوح، عبر مشـاريع مشتركـة في البنيـة التحتيـة، التعليـم، والصحـة، إضافـة إلى اتفاقيـات أمنيـة واقتصادية تهدف إلى دمـج الجهود الوطنية والإقليمية لتعزيز الاسـتقرار الاجتماعي.

ثانيـاً، يُنظـر إلى الهجـرة والنـزوح كفرصة لإعـادة البنـاء، وليس فقـط كأزمة، من خلال توظيـف المهـارات والخبرات التـي يجلبهـا اللاجئـون والمهاجـرون في مجـالات التعليـم، والصحـة، والصناعـة، والزراعـة. فعلى سـبيل المثـال، برامج التدريـب المهني للمهاجريـن في الأردن ولبنـان تُظهـر قدرة هـذه السياسـات على تحويل القـوى البشرية المهجّـرة إلى محـرك اقتصـادي واجتماعـي، مـع تعزيـز التضامـن المجتمعـي بين السـكان المحلـيين والوافدين.

ثالثـاً، صعود فئـات اجتماعية جديدة، خصوصاً الشـباب والنسـاء والمثقفين، يتيح قيـادة التغـيير الاجتماعـي والسـياسي من قاعـدة مجتمعية واسـعة. هـذه الفئات تسـتفيد مـن التكنولوجيـا الرقميـة ووسـائل التواصل الاجتماعـي لابتكار حلول محليـة، وتعزيز الشـفافية، والمشـاركة في صنع السياسـات، مما يُفضي إلى إعادة تشـكيل العقد الاجتماعي بين الدولـة والمجتمـع. وتظهـر دراسـات مثـل تقريـر البنـك الـدولي عـن التحـولات الاجتماعيـة في الشرق الأوسـط أن المجتمعـات التـي توظف هـذه الفئات بنجاح تشـهد زيـادة في الإنتاجيـة والاسـتقرار الاجتماعي، وتقليـص فجوة الفقر والهشاشـة.

باختصـار، سـيناريو الفـرص والتحـول يعكـس إمكانيـة تحويـل التحديـات إلى محـركات تنمويـة مسـتدامة، عبر التعـاون الإقليمـي الذكي، واسـتثمار الهجـرة، وصعود قـادة مجتمعـيين جدد قادرين على دفع التغـيير الاجتماعي والاقتصـادي في المنطقة العربية خلال السـنوات ٢٠٢٥-٢٠٣٠.

ثبت بالمراجع

١. مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، آخر مستجدات الحالة الإنسانية رقم ٣٢٦/ قطاع غزة، الرابط: https://www.ochaopt.org/ar/content/humanitarian-situation-update-٣٢٦-gaza-strip

٢. مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، آخر مستجدات الحالة الإنسانية رقم ٣٢٨/ الضفة الغربية، الرابط: https://www.ochaopt.org/ar/content/humanitarian-situation-update-٣٢٨-west-bank

٣. الحرب على غزة تمثل إهانة للإنسانية وضرورة ملحة لوقف إطلاق النار، موقع اقرأ نيوز، الرابط: https://n٩.cl/p٥w٦٣

٤. وكالة الأنباء القطرية، الجامعة العربية والاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة يؤكدون على سيادة السودان ووحدته، الرابط: https://pw.٢u/FaInTf

٥. وكالة الأمم المتحدة للهجرة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، المنظمة الدولية للهجرة: عدد النازحين الداخليين في السودان في طريقه ليصبح أكثر من ١٠ ملايين والمجاعة تقترب، الرابط: https://n٩.cl/h٨ubev

٦. المخا للدراسات الاستراتيجية، جذور النزاع المسلح الراهن في اليمن، الرابط: https://n٩.cl/٧٤٥op

٧. الأمم المتحدة (الإسكوا)، تقرير جديد للإسكوا: البلدان العربية الأقل نمواً والمتوسطة الدخل تصارع للحد من الفقر المتعدد الأبعاد، الرابط: https://٢u.pw/٣KnRt

٨. مهاجر نيوز، الهجرة إلى إيطاليا عبر البحر المتوسط: انخفاض في أعداد الوافدين من تونس ولا تزال ليبيا نقطة الانطلاق الرئيسية، الرابط: https://٢u.pw/٧gmDSO

٩. محمد، منى شرح البال، وامراجع مادي بركة الرجباني، تأثير الانقسامات السياسية على الممارسات الدبلوماسية في ليبيا: دراسة تحليلية للفترة (٢٠١٤ - ٢٠٢٥)، الرابط: https://democraticac.de/?p=١٠٦٥٠٤

١٠. صابر، محمد، تحديات ضاغطة.. كيف يستقبل الشارع العراقي انتخابات ٢٠٢٥؟، مركز رع للدراسات الاستراتيجية، الرابط: https://rcssegypt.com/٢٢٧٤٤

١١. مؤسسة غداً لإدارة المخاطر، مركز حقوقي: تغيّر المناخ يهدد الأمن الاقتصادي والاجتماعي في العراق، الرابط: https://n٩.cl/re٤yz

١٢. موقع الجزيرة نت، كيف تحولت تونس إلى منطلق للهجرة؟، الرابط: https://n٩.cl/١٨٧/lh

١٣. الطاهر، جمال، فشل حكومات قيس سعيد ومصير تونس المقبل، موقع الجزيرة نت، الرابط: https://n٩.cl/١q/dfe

١٤. قاسم، رجب، العمالة الوافدة في الخليج: الفرص الاقتصادية والتحديات القانونية للتوطين، موقع البلاد، الرابط: https://www.albiladpress.com/news/2024/5919/columns/894762.html

١٥. عبد الغني، فضل، سوريا ما بعد الأسد: البنية المعقّدة لتحديات عودة اللاجئين وإعادة الاندماج، الشبكة السورية لحقوق الإنسان، الرابط: https://n9.cl/pytdl

١٦. حواصلي، كندة، خريطة طريق لمعالجة ملف النازحين داخلياً في سوريا، مركز الحوار السوري، الرابط: https://n9.cl/rn6zum

١٧. شقير، لبنى فواز، الازمة الاقتصاديّة وتأثيرها على الأُسرة اللبنانيّة (دراسة ميدانيّة على عيّنة من الأُسر في منطقة بيروت وضواحيها)، المركز الديمقراطي العربي، الرابط: https://democraticac.de/?p=105230

١٨. التداعيات السياسية والأمنية لقرار الحكومة اللبنانية حصر السلاح بيد

الدولـة، المركز العربي للأبحاث ودراسـة السياسـات، تقدير موقـف، الرابط: https: / / n9.cl / 3la8u

١٩. القطـراوي، إيـاد، النـزوح إلى المجهـول قطـاع غزة بلا مـلاذ ولا نجـاة، الجزيرة نت، الرابـط: https: / / n9.cl / 0voi2

٢٠. الأمـم المتحـدة، السـودان بحاجـة إلى دعـم مع بدء عـودة أكثر مـن ١,٣ مليون نازح، الرابـط: https: / / news.un.org / ar / story / 2025 / 07 / 1143107

٢١. ميـدل ايسـت نيـوز، هكـذا تغـير حـرب اليمـن المجتمـع السـعودي، الرابـط: https: / / n9.cl / 44j021

٢٢. الـشرق الأوسـط، تونـس: ترحيل ٦٥٠٠ مهاجـر طوعاً إلى بلدانهـم في ٢٠٢٥، الرابط: https: / / n9.cl / w8xdo

٢٣. إيـرو نيوز، مليـون لاجئ عادوا إلى سـوريا منذ بدايـة ٢٠٢٥.. تحديات الحاضر ومفارقات الماضي، الرابط: https: / / n9.cl / godxk

٢٤. مهاجـر نيـوز، فرونتكـس: عـدد المهاجرين غير الشرعيـين الوافديـن إلى الاتحاد الأوروبي تراجـع بنسـبة ٢١٪ في ٢٠٢٥، الرابـط: https: / / n9.cl / c9429q

٢٥. أوريـد، حسـن، أيـن تكمن أزمـة المنظـمات العربيـة الإقليميـة؟، تي آر تي عربي، الرابـط: https: / / www.trtarabi.com / article / 5303895

٢٦. يراجـع تفاصيـل ذلـك في: نـاصر، محمـد، انقلابيـو اليمـن يشـعلون مزيـداً من الصراعـات القبليـة، الرابـط: https: / / n9.cl / r1tvm

٢٧. الجزيـرة نت، الحرب في السـودان تدمـر البنية الثقافية والعلميـة وتلتهم عشرات المكتبات، الرابط: https: / / n9.cl / bbdyfk

٢٨. ترينـدز للبحـوث والاستشـارات، عـام ٢٠٢٥: آفـاق التحـولات السياسـية والاسـتراتيجية وإعـادة تشـكيل النظـام العالمـي، الرابـط: https: / / n9.cl / 8bhrn

٢٩. العـين الإخباريـة، جلسـة في قمـة الإعـلام العـربي تناقـش «فـرص الشـباب في

عـصر التحـول الرقمـي»، الرابـط: https: / /n9.cl /wott59

٣٠. يراجـع تفاصيل ذلـك في: العربي الجديد، أسـوأ ٨ اقتصـادات في ٢٠٢٥ بينها ٤ عربية وتتصدرها سـورية والسـودان واليمن، الرابـط: https: / /n9.cl /o6gsg

٣١. المدونـة العربية، مظاهـر النمو الديمغـرافي السريع، الرابـط: https: / /2u.pw / PlDS3

٣٢. جسـور بوسـت، أزمـات اللجـوء في الوطن العـربي.. مائدة مسـتديرة تكشـف أوجـاع المنطقـة وتحدياتهـا، الرابـط: https: / /2u.pw /HdFiAd

٣٣. طنطـاوي، أحمـد، عـام لتعزيـز الهويـة.. مقـترح سـنة «وجدانيـة» تـلى الثانويـة، صحيفـة اليـوم السـابع، الرابـط: https: / /n9.cl /h1kv6d

٣٤. حميـدي، مـروان، بنموسـى: الهشاشـة تطـوق ٤ ملايـين مغـربي والفـوارق الاجتماعيـة تتجـاوز ٤٠ ٪، موقـع العمـق المغـربي، الرابـط: https: / /n9.cl /9vby3

٣٥. موقـع الأمـم المتحـدة، شراكـة بـين المغـرب والأمـم المتحـدة لتسريـع التحـول الرقمـي في العـالم العـربي وإفريقيـا، الرابـط: https: / /n9.cl /prjth

٣٦. العربيـة نـت، السـعودية في طليعة الـدول الرائدة نحـو تحقيق التحـول الرقمي، الرابط: https: / /n9.cl /kcyfo

٣٧. الجزيـرة نـت، المغـرب يدعو «لتكتل عـربي رقمـي» لمواجهة سياسـات المنصات الاجتماعية تجاه فلسـطين، الرابـط: https: / /n9.cl /co7zuf

٣٨. موقـع الأمـم المتحـدة، الاسـكوا، آثار الحـرب في أوكرانيا عـلى المنطقـة العربية، الرابـط: https: / /n9.cl /vuf5s

٣٩. التميمـي، شمسـان عـوض، الحـرب الروسـية الأوكرانيـة والأمـن الغذائـي بإفريقيـا: التداعيـات والفـرص، مركـز الجزيرة للدراسـات، الرابـط: https: / /n9.cl / jpnlp

٤٠. حسـن، رحمـة، دوافع ماكـرون في إفريقيـا: ضرورة ملحـة واسـتراتيجية تقارب

شـاملة، المرصد المـصري، الرابـط: https: / /n9.cl /jsymd

٤١. إيـلاف، هـل يلعـب الخليـج دوراً جديـداً في التفـاوض بـين روسـيا وأمـيركا؟ الرابـط: https: / /n9.cl /6r7ir

٤٢. علامـة، عبد المحسـن خـضر، فاعلية القانـون الـدولي في تطبيق مبدأ حـق تقرير المصـير: «حالـة فلسـطين أنموذجـاً»، المركـز العـربي الديمقراطـي، الرابـط: https: / / www.democraticac.de /?p=104133

٤٣. فهمـي، مصطفـى، سلاسـل الإمـداد العالميـة تحـت المجهـر.. مـن يسـيطر على تدفـق السـلع حـول العـالم، الجزيـرة نـت، الرابـط: https: / /n9.cl /8c4bt

٤٤. الخليـج أون لايـن، صنـدوق النقـد: دول الخليـج الرابـح الأكـبر مـن صعـود النفـط، الرابـط: http: / /khaleej.online /KYoyvn

٤٥. زعنـون، عبـد الرفيـع، التحويـلات النقديـة المشروطة بالمنطقـة العربيـة ومأزق العدالـة الاجتماعيـة، رواق عـربي، الرابـط: https: / /n9.cl /37j16

٤٦. القيـزاني، طـارق، أوروبـا ومخاطـر الحـرب المسـتعرة ضـد المهاجريـن، الجزيـرة نـت، الرابـط: https: / /n9.cl /msr2j

٤٧. الشـيباني، محمـد محمود، كيف حول الاتحـاد الأوروبي ملف الهجـرة إلى صفقات بالمليارات؟، الجزيرة نـت، الرابط: https: / /n9.cl /3gw1d

٤٨. الفهـداوي، وداد حمـاد مخلـف، اللاجئون في الشرق الأوسـط: الأزمة الإنسـانية وآثارهـا السياسـية والاقتصاديـة والاجتماعية عـلى الـدول المضيفة، المركـز الديمقراطي العـربي، الرابـط: https: / /democraticac.de /?p=106001

٤٩. شـافعي، بـدر حسـن، مـصر وأزمـة السـودان: حـدود الـدور والتأثـر، مركـز الجزيـرة للدراسـات، الرابـط: https://n9.cl/f7wob

٥٠. صقـر، دينـا، ومحمـد عـز، ميـاه النيـل تغمـر أراضي في مـصر والسـودان وتحيي الخـلاف حـول سـد النهضـة الإثيـوبي، رويـترز، الرابـط: https: / /n9.cl /si2abo

٥١. المركز الأوربي لدراسات مكافحة الإرهاب والاستخبارات، أمن دولي ـ ما علاقة الحروب والنزاعات الدولية والإقليمية بالإرهاب والتطرف؟، الرابط: https: / /n9.cl /y4no8

٥٢. مركز الروابط للبحوث والدراسات الاستراتيجية، حدود الدور الصيني في الشرق الأوسط، الرابط: https: / /rawabetcenter.com /archives / 172769

٥٣. رويترز، الكرملين: روسيا لا تزال تدعم حل الدولتين، الرابط: / / :https n9.cl /zek968

٥٤. حسن، حمدي عبد الرحمن، نحو عالم ما بعد الغرب: الترامبية وإعادة توزيع مناطق النفوذ في العالم، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، الرابط: https: / /n9.cl /k0oam

٥٥. الاسكوا، الأمم المتحدة، تقرير حالة الهجرة الدولية في المنطقة العربية لعام ٢٠٢٥، العلاقة بين الهجرة والتنمية مسارات نحو الازدهار، ص٤٤ وما بعدها، الرابط: https: / /n9.cl /g3ta1d

٥٦. الشرق الأوسط، البنك الدولي يرفع توقعاته لنمو الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في ٢٠٢٥ و٢٠٢٦، الرابط: https: / /n9.cl / 1xxg4

٥٧. صندوق النقد العربي، تقرير آفاق الاقتصاد العربي ٢٠٢٥، الرابط: / / :https n9.cl /nmjhk